

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

مختارات

10 المخربة مي المصري توثق  
الانتفاضة وانفجار مرفأ بيروت

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

# طريق الشعب

|                        |  |                               |   |
|------------------------|--|-------------------------------|---|
| أخبار وتقايرير         | أخبار وتقايرير   | أخبار وتقايرير                | أخبار وتقايرير  |
| 2 الوعي بضرورة التغيير | 4 نوعية المشاريع والخدمات يحددها الثقل الانتخابي بالبصرة | 7 حياة العمال يشكون ضغط العمل | 8 قانون معاقبة المتآمرين ومفسي نظام الحكم ما زال نافذاً |

المفوضية لـ «طريق الشعب»: الاقتراع يجري في موعده

## أصوات الشباب تتعالى للحث على المشاركة الواسعة في انتخابات مجالس المحافظات

مشتركة لدفع الشباب نحو نجاح انتخابات مجالس المحافظات، ابتداء من الاسرة وصولاً الى منظمات المجتمع المدني والحكومة وكل حسب دوره.

### استحقاق شبابي مهم

من جانبه، قال الشاب حيدر سلمان، "لقد خضنا غمار العملية الاحتجاجية بشكل متواصل طيلة السنوات الماضية، وعملنا من خلالها على قلب المعادلة. ونجحنا في مواضع ولم يحالفنا الحظ في اخرى. لكن اليوم الامر مختلف تماماً".

وتابع حديثه بالقول: "يجب على كل شاب أن يعي ويفهم دوره بالانتخابات المحلية، وليس من السليم ان نطالب بالتغيير بدون خطوات حقيقية وعمل بناء يصب في تحقيق هذا المطلب الشعبي والجماهيري؛ فالحكومة او النظام السياسي لا يعول عليهما في صنع تغيير او صنع فارق. التغيير يبدأ من الشباب بالدرجة الأساس، لذلك نؤكد اهمية دورنا في المرحلة المقبلة والاستحقاق الانتخابي القادم".

وأوضح في حديثه مع "طريق الشعب"، ان الكثير من الشباب بدأوا يتفاعلون بحماسة مع الانتخابات المحلية وأهميتها، "لأننا بصراحة غُيب وعينا، عمل إعلام القوى المنتفذة على رسم صورة أخرى عن هذه المجالس. لذلك كنا نرفضها سابقاً ونقف بالضد منها". ونبه الى "اننا اصبحنا نعرف اليوم مدى اهمية مجالس المحافظات ودورها الكبير، خصوصاً وان هناك جيلاً شاباً يستعد للترشح والمنافسة في هذه الانتخابات. التجربة السيئة للعمليات الانتخابية على الصعيدين المحلي والنيابي، ساهمت بشكل كبير في هدم ثقة الشاب بها، بل انها كانت سبباً اساسياً في عزوف الكثير من الشباب عن المشاركة في الانتخابات النيابية الاخيرة".

واكد انه "حتى اللحظة، لم تتحرك القوى السياسية نحو بناء ثقة الشباب بهذه العملية، وهذا هو الهدف من ذلك، اذ يسعون الى ضمان اكر نسبة عزوف ومقاطعة للانتخابات، من اجل المحافظة على مكتسباتهم وإدامة وجودهم بالسلطة مهيداً لابتلاع الدولة".

وخلص الى ان "المجتمع المدني يتحمل مسؤولية كبيرة في دعم العملية الانتخابية، وكذلك القوى المدنية التي تحمل مشروع التغيير كهدف لها. وبكل تأكيد الشباب العراقي قادر على قلب المعادلة وقيادة عملية التغيير، عبر دعم قوى مدنية حقيقية تكون مدافعة عن مصالح الشباب، وتحمل على عاتقها مسؤولية اصلاح ما هدمه الفاسدون".

عقدين من الفشل السياسي، وهذا بكل تأكيد اثر بشكل سلبي على حماسهم في المشاركة الانتخابية، مردفاً "لكن هذا لا يعين ان المواطن لا يتطلع للتغيير والخلص من منظومة التحاوص والفساد وكسر هيمنتهم على السلطة. وهنا يأتي دور القوى المدنية في الوصول للمواطن والشباب على وجه الخصوص لتحقيق النتائج المرجوة".

وخلص الى توجيه رسالة الى الشباب العراقي: "فكر جيداً ولا تسمح لاحد بأن يقرر او يفكر بدلا منك. دورك مهم جداً وصوتك عامل مؤثر في كسر هيمنة المتنفذين على الدول. ساهم في عملية التغيير بكل ما تملك، وكن جزءاً من مشروع التغيير".

### مسؤولية مشتركة

وفي هذا الصدد، قالت عضو شبكة شمس لمراقبة الانتخابات، طيبة القيسي: انه لا بد من الاطلاع على افكار الشباب والاستماع لآرائهم في ما يتعلق بالانتخابات والديمقراطية، وكيفية تطوير العملية الانتخابية، وإمكانية الخروج بفعاليات جديدة ووضع البرامج الانتخابية".

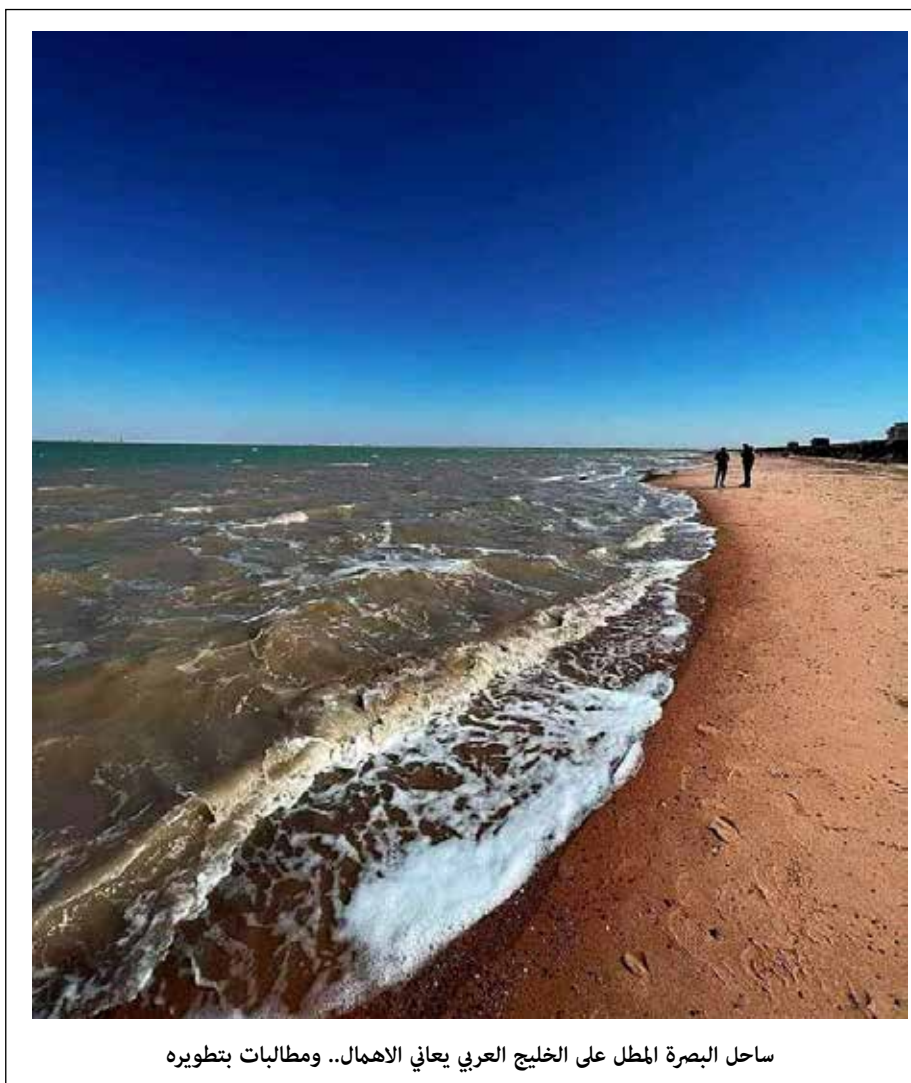
واضافت القيسي، "بالنسبة لتفعيل دور الشباب في مجالس المحافظات فانه يتحقق من خلال اعادة بناء الثقة بين الشباب تجاه العملية الانتخابية. ولا بد من ايمان الشباب بهذه العملية كونهم مفتاح التغيير".

وتابعت، ان من الضروري "العمل على تمكين الشباب وبناء قدراتهم والتركيز على وضع توصيات بكل ما يحتاجونه، وادامة التواصل بين الشباب ومفوضية الانتخابات عن طريق اقامة الورش او عقد الجلسات، من اجل اعادة تفعيل دورهم".

وشددت القيسي في حديثها لـ "طريق الشعب"، على ان "يكون في حسابات الشباب، الاطلاع على توجهات الاحزاب والبرامج الانتخابية للمرشحين؛ فهذا يؤثر كثيراً في عملية الاختيار والتصويت".

ونوهت الى ان هناك الكثير من المهمات التي يمكن الحديث عنها ومناقشتها، لكن بالدرجة الأساس يجب ان يكون الحديث حول ايمان الشباب بالعملية الانتخابية، وان يكون لهم اطلاع ودراية بها، وكيفية تفعيل البطاقة البايومترية وأهميتها، والدور الذي يلعبه صوت الفرد بالرفض او القبول.

واكدت القيسي ان "المشاركة الشبابية في العملية الانتخابية اضحيت ضرورة، ولا يتوقف دورهم عند التصويت بل يشمل التثقيف والمراقبة وغيرها من الأدوار الكبيرة التي يقودها الشباب. والمسؤولية اليوم



ساحل البصرة المطل على الخليج العربي يعاني الاهمال.. ومطالبات بتطويره

القادمة، والتي تم تشويه صورتها بنظر الشباب وتقزيم دورها الكبير".

وتابع بالقول: ان "القوى المنتفذة تخشى المشاركة الشبابية الواسعة في العملية الانتخابية لأنها ستعمل على إزاحتهم عن المشهد، خصوصاً مع تنامي مشروع سياسي اسمه قوى التغيير الديمقراطية، والذي يتكون من عدد من الاحزاب التي يجمعها حلم التغيير وتحقيق العدالة الاجتماعية. واعتقد ان هذا المشروع المدني اذا ما تماسك اكثر وحافظ على صلابته فانه سيكون رقماً صعباً في الاستحقاق الانتخابي القادم".

واشار الى ان "المواطن عموماً اصابهم اليأس نتيجة

إلى ان هناك "توجها كبيرا للتعاون مع الاعلام في توضيح عمل المفوضية وجدول عملها وتطبيق جدول عملياتها ونشر مقرات التسجيل وحث الناخبين على تحديث سجلاتهم، من اجل اصال صوتنا للناخب العراقي".

### يخشون مشاركة الشباب

الناشط المدني محمد علي قال: "نحن امام مرحلة مفصلية، ومهمة كبيرة نحملها على عاتقنا، وتتطلب جهداً كبيراً وعملاً مستمراً متواصلاً، بهدف ضمان اوسع مشاركة شبابية في انتخابات مجالس المحافظات

بغداد . محمد التميمي

مع اقتراب موعد انتخابات مجالس المحافظات المزمع إجراؤها في 18 كانون الأول المقبل، تتعالى أصوات الشباب بضرورة العمل على تشجيع الناخبين على المشاركة الواسعة فيها، من أجل إزاحة المنظومة السياسية المنتفذة، وتقديم بديل ناجح لإدارة عمل مجالس المحافظات، تمهيدا لإحداث التغيير الشامل عبر الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وفي الوقت الذي كشفت فيه مفوضية الانتخابات عن التزامها بإجراء الانتخابات في موعدها المحدد، نفت أبناء تأجيلها.

### ما هي إجراءات المفوضية؟

رئيس الفريق الإعلامي للمفوضية العليا للانتخابات، د. عماد جميل، أكد ان "اجتماع رئيس الحكومة محمد شياع السوداني مع مجلس المفوضية شدد على الالتزام بالمواعيد المحددة لاجراء الانتخابات"، مؤكداً "عدم وجود أي تغيير في المواعيد".

وأضاف في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "جدول العمليات انطلق تنفيذه في تموز الحالي من خلال فتح سجل الناخبين والتحالفات وأيضاً المرشحين والمراقبين، وبالنسبة لشعب المرشحين فإنها تستقبل الطلبات في مكاتب المحافظات".

ويبين ان "عدد التحالفات المسجلة وصل حتى امس الأربعاء الى تسعة تحالفات، أما الأحزاب التي ستشارك في الانتخابات فقد وصل عدد المجازة منها الى 281 حزبا، بضمنها 11 حزبا حصلت على اجازة مشروطة، إضافة لذلك هناك 72 حزبا قيد التسجيل. وفي الايام القادمة اعتقد انهم سيحصلون على اجازة مشروطة للسماح لهم بالمشاركة في الانتخابات".

وأشار إلى ان "المفوضية تلافيت ضعف الإقبال على تحديث سجل الناخبين من خلال تفعيل فرقها الجواله ووزارة الاتصالات كلفت من حملتها الإعلامية"، لافتا

## مشروعاً قانونين

### يهددان حرية التعبير

بغداد . طريق الشعب

انتقدت منظمة العفو الدولية وشبكة أنسم للحقوق الرقمية في العراق، قيام الحكومة العراقية باعادة طرح مشروع قانونين على مجلس النواب، يعتقد أنهما سيؤديان الى تقييد الحقوق المتعلقة بحرية التعبير والتجمع السلمي للشعب العراقي. ونقل التقرير عن مسؤولة حملات إقليمية معنية بالعراق واليمن في منظمة العفو الدولية بيسان فقيه قولها: إن محاولة السلطات العراقية الأخيرة قمع حرية التعبير تكشف عن تجاهلها الصارخ للتضحيات الاستثنائية التي قدمها العراقيون خلال انتفاضة 2019 لضمان حرياتهم.

« 2

## تظاهرات حاشدة في بغداد تندد بـ «تعطيش العراقيين»

ولاستيضاح الأمر زار مراسل "طريق الشعب"، أحد فروع مصرف الرافدين وتبين له ان المصرف يتقاضى فائدة كلية تبلغ 60 مليون دينار على قرض سكني قيمته 75 مليون دينار، و80 مليون دينار على قرض قيمته 100 مليون دينار، و120 مليون دينار على قرض تبلغ قيمته 150 مليون دينار.

كما أن مبالغ القسط الشهري بلغت 563 ألف دينار، و750 ألف دينار، و125 ألف دينار للقروض الثلاثة المذكورة!

نشير كذلك إلى حجم التعقيدات الإدارية والروتينية المطلوبة من المتقدمين على القروض، مما يسهل لأرباب الفساد ابتزاز المواطنين مقابل إنجاز معاملاتهم.

السؤال المطروح هنا هو: اذا كان الهدف من القروض المساهمة في حل مشكلة السكن، فلماذا هذه الاجراءات التي تعقد الأمور وتزيد اعداد الفاسدين والمرتشين؟ وهل ستقدم استضافة المسؤولين في البرلمان وغيرها حولاً، من دون إلزام الجهات التنفيذية تعديل سياساتها الخاطئة، المبنية على المزيد والمزيد من استنزاف جيوب الفقراء والمحتاجين؟

## كفى استنزافاً للمحتاجين!

كشفت اللجنة المالية في مجلس النواب، أمس الأربعاء، عزمها استضافة مديري مصرفي الرافدين والرشيدي الحكوميين، بشأن السلف والقروض التي يقدمها المصرفان للمواطنين، معتبرة ان حجم الفوائد عليها "كبير".

رامد الطريق

« 3



وطن حر وشعب سعيد

## طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## شباط المقبل.. موعد مقترح لانتخابات برلمان الاقليم

بغداد. طريق الشعب

أصدر مجلس المفوضين التابع للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق قراره بخصوص موعد إجراء انتخابات برلمان إقليم كردستان. وجاء في كتاب صادر عن مكتب رئيس مجلس المفوضين عمر أحمد محمد، في رد على كتاب سابق صادر من ديوان رئاسة إقليم كردستان في العاشر من تموز الجاري أنه "نود إعلامكم بأن مجلس المفوضين قد أصدر قراره رقم 9 للمحضر الاعتيادي 42 بتاريخ (18 تموز 2023)، المتضمن اقتراح موعد إجراء انتخابات برلمان إقليم كردستان العراق في (18 شباط 2024) أو أبعد من ذلك التاريخ". وذلك لتزامن مقترح الموعد المقدم من قبل رئاسة إقليم كردستان مع إجراء انتخابات مجالس المحافظات 2023، مؤكدة تعذر إجراء العمليتين الانتخابيتين في آن واحد أو بفواصل زمني قريب لأسباب فنية وإجرائية.

وأضاف المجلس في الكتاب الصادر عنه أن "قرار المفوضية جاء لتنظيم إدارة عملية انتخابية ناجحة من كافة الجوانب، وتراعي المعايير الدولية لضمان سلامتها ونزاهتها وجودتها، ويتطلب ذلك إصدار المرسوم الإقليمي المقتضي بتحديد الموعد المطلوب للانتخابات قبل انطلاق الجدول الزمني العملي الذي يبدأ بتاريخ (1 آب 2023)، وإن التأخير في إصدار المرسوم سيؤدي إلى إضافة مدة زمنية أخرى على الموعد المقترح من قبل المفوضية".

## اعتداء متكرر على المطالبين بفرص العمل

## تظاهرات حاشدة في بغداد تندد بـ «تعطيش العراقيين»



بغداد. طريق الشعب

ندد متظاهرون في العاصمة بغداد، بإجراءات تركيا التي ساهمت في انخفاض منسوب المياه في العراق، كما نددوا بتزدي التجهيز الكهربائي وسط صيف حار. فيما تكررت اعتداءات القوات الأمنية على المتظاهرين المطالبين بتوفير فرص العمل في البصرة.

تنديد بالصدمة الحكومية

وتحت أشعة الشمس الحارقة، ندد المتظاهرون بدور تركيا في تراجع مستوى نهر دجلة والفرات اللذين ينبعان منها، وعدم تحرك الحكومة بهذا الصدد.

ورفع المحتجون أعلام العراق ولافتات كتب عليها "إذا استمرت الحكومة التركية بتعطيش العراقيين فإننا سندهب تجاه تدويل قضية المياه ومقاطعة البضائع التركية".

وقال المتظاهر ناجح جودة خليل، الذي جاء من محافظة بابل وسط العراق: "لا يوجد مياه. جئنا بتظاهرة سلمية نطالب الحكومة أولاً ونطالب دول المنبع بالمياه".

وأضاف أن "المناطق الزراعية والأهوار انتهت. لا يوجد كهرباء ولا يوجد مياه".

من جانبه، قال المتحدث باسم وزارة الموارد المائية خالد شمال، رداً على سؤال عن مستوى المياه في نهر دجلة والفرات، إن "العراق الآن لا يتسلم إلا 35% من استحقاقه الطبيعي من المياه، ما يعني أن العراق فاقد 65 في المئة من استحقاقه من المياه الخام، سواء في دجلة أو الفرات".

فرص العمل والخدمات

من جانبهم، تظاهر العشرات من خريجي كليات البيطرة في العاصمة بغداد، مطالبين بتوفير فرص العمل، فيما واصل ذوو المفسوخة عقودهم من

هيئة الحشد الشعبي، احتجاجاتهم مطالبين بحسم موضوع عودتهم.

ونظم أهالي منطقة الشعلة ببغداد، تظاهرة كبيرة، شارك فيها المئات من المواطنين، مطالبين بتحسين الخدمات ومعالجة مشكلة شح المياه في المنطقة.

وقال مراسل "طريق الشعب"، ماجد مصطفى عثمان: إن "المئات من أهالي منطقة الشعلة نظموا تظاهرة حاشدة للمطالبة بتحسين الخدمات ومعالجة مشكلة شح المياه، وفتح قسم ثان لصيانة الكهرباء لعدم كفاية القسم الأول لمعالجة العطلات الكثيرة التي تسببت في انقطاع المنظومة الكهربائية".

النفط للمطالبة بإنصافهم وعدم تفضيل العمالة الاجنبية بالتعيينات". وقال متظاهرون أنه "بالرغم من تنظيم وسلمية التظاهرة، تفاجأنا من ردة فعل القوات الامنية التي حاولت تفريق المتظاهرين بدون وجه حق، كون التظاهر حق كفله الدستور".

وتقارب اعداد الخريجين التي خريجة وخريج في مختلف الاختصاصات الاكاديمية المطلوبة في شركات الهندسية والنفطية العاملة في البصرة، وهي شركات ربحية تستطيع استيعاب هذه الاعداد مقارنة بالاجانب الذين تفوق اعدادهم المليون في مختلف الشركات العاملة في الجنوب.

وأضاف، ان "المتظاهرين طالبوا الحكومة بمحاسبة الفاسدين والمقصرين بعملهم في دوائر ومؤسسات الدولة، وهدد المتظاهرون بالتصعيد مرة اخرى في حال عدم تنفيذ هذه المطالب خلال فترة وجيزة".

اعتداء متكرر

وتعرض متظاهرون مطالبون بالتعيينات من خريجي كليات الهندسة، الى الاعتداء من قبل القوات الامنية المفترض تواجد لها لحمايتهم في محافظة البصرة.

وذكر مراسل "طريق الشعب ان "العشرات من خريجي كليات الهندسة تظاهروا امام شركات

## المسيحيون في العراق يكافحون لإنقاذ لغتهم القديمة

متابعة. طريق الشعب

تركت الهجرة من العراق وقلة الاهتمام بالتحدث بالسريانية المسيحية العراقيين يكافحون من أجل إنقاذ لغتهم القديمة، ما دفع إلى جهود للحفاظ عليها.

كان يتم التحدث بالسريانية على نطاق واسع في المجتمعات المسيحية بالشرق الأوسط خلال أوائل عهد المسيحية، وكانت تستخدم اللغة في كتابة مخطوطات بخط اليد ونصوص تاريخية أخرى.

ويتم حفظ بعض هذه الكتابات التي تعود إلى قرون، في مكتبة مبدئية أربيل في إقليم كردستان العراق، حيث يقوم خبراء بتنظيفها والتعامل معها بعناية قبل مسحها ضوئياً لعمل نسخ رقمية.

في جامعة صلاح الدين بأربيل، يدير الأكاديمي كوثر نجيب قسماً للغة السريانية، والذي شهد تخرج ثلاثة صفوف.

ويقول نجيب إن "اللغة السريانية يعود تاريخها إلى 500 سنة قبل الميلاد، هي تعد من اللغات القديمة

المسيحيين في العراق من حوالي 1.5 مليون قبل الغزو الذي قاده الولايات المتحدة عام 2003، إلى بضع مئات الآلاف فقط حالياً. وتعرض المجتمع لضربة أخرى شديدة عندما فرقه تنظيم داعش عام 2014.

في وقت ما، كان هناك 1.5 مليون شخص يتحدثون اللغة، ولكن اليوم أقل من 300 ألف فقط يتحدثونها، حسب رئيس قسم اللغة السريانية في جامعة صلاح الدين.

وتتشعب السريانية من اللغة الآرامية، لغة السيد المسيح، ولكنها ظهرت فقط بعد انتشار المسيحية. ويساعد معظم الطلاب الذين تخرجوا في قسم اللغة السريانية في الحفاظ على المخطوطات القديمة المكتوبة باللغة.



لهذه اللغة، وهناك العديد من الكتب والمصادر والمخطوطات تؤكد قدم هذه اللغة. حتى مع وجود قسم اللغة السريانية و جهود أخرى مثل افتتاح متحف مخصص للتراث السرياني، فإن عدد المتحدثين باللغة في انخفاض مستمر. وأشار نجيب إلى أن الهجرة كانت من أكبر التهديدات

لهذه اللغة، مضيافاً أن التراجع في استخدامها أصبح مشكلة حرجة. نجيب قال إنه "كلما زادت الهجرة زاد الخطر على هذه اللغة، ووضعها الآن في حالة حرجة، فيوم بعد يوم تزداد الهجرة وتتجه العوائل إلى دول أخرى حيث تتكلم اللغة السائدة هناك وتنتسى لغتها السريانية". وتراجع عدد السكان

رياضة

الاتحادات الرياضية ودورها في صنع الإنجاز

9



## تجاهل صارخ لتضحيات العراقيين في انتفاضة تشرين

## مشروعاً قانونياً يهددان حرية التعبير والعفو الدولية تطالب السلطات العراقية بسحبهما

بغداد. طريق الشعب

انتقدت منظمة العفو الدولية وشبكة أنسم للحقوق الرقمية في العراق، قيام الحكومة العراقية باعادة طرح مشروع قانونينهما (حرية التعبير وجرائم المعلوماتية) على مجلس النواب، يعتقد أنهما سيؤديان الى تقييد الحقوق المتعلقة بحرية التعبير والتجمع السلمي للشعب العراقي.

## ملاحظات قضائية للناشطين

وذكرت المنظمة في تقرير لها، طالعته «طريق الشعب»، إن إعادة طرح مشروعَي القانونين هذين يتزامن مع سلسلة من الملاحقات القضائية التي تستهدف الأشخاص الذين ينتقدون الشخصيات الحكومية، إلى جانب حملة تقودها وزارة الداخلية لقمع «المحتوى الهابط» عبر الإنترنت، موضحة أنه بين كانون الثاني وحزيران من العام الحالي، قاضت السلطات 20 شخصاً على الأقل بسبب ممارستهم السلمية لحقهم الإنساني في حرية التعبير، بينما حكم على ستة أشخاص بالسجن لكن أطلق سراحهم.

## تجاهل تضحيات تشرين

ونقل التقرير عن مسؤولة حملات إقليمية معنية بالعراق واليمن في منظمة العفو الدولية بيسان فقيه قولها: إن محاولة السلطات العراقية الأخيرة قمع حرية التعبير تكشف عن تجاهلها الصارخ للتضحيات الاستثنائية التي قدمها العراقيون خلال انتفاضة 2019 لضمان حرياتهم.

وقالت فقيه: «يجب على الحكومة العراقية أن تسحب فوراً مشروعَي القانونين القمعيين، وينبغي على مجلس النواب ألا يمرر أي قوانين من شأنها تقييد حقوق العراقيين الإنسانية بدون مبرر». وتابعت فقيه قائلة: «من حق الشعب العراقي أن ينتقد قادته، وأن يحتج سلمياً بدون خوف من التعرض للسجن ودفن غرامات باهظة، فهذه الحقوق مهمة جداً في وقت يسعى فيه الشعب العراقي إلى محاسبة المسؤولين الحكوميين على مزاعم الفساد الممنهج وانتهاكات حقوق الإنسان».

## غطاء لحماية السلطة

وأشار التقرير إلى أن مشروع القانون المقترح بشأن حرية التعبير والتجمع السلمي سيمسح بالسلطات العراقية غطاء قانون معتمد ديمقراطياً للمحاكمة التعسفية لأي شخص يدلي بتعليقات عامة تنتهك «الأداب العامة» أو «النظام العام».

وتابع أنه بموجب مشروع القانون المقترح بشأن الجرائم المعلوماتية، فقد يواجه أولئك الذين ينشرون محتوى عبر الإنترنت، يعتقد أنه يمس بـ «مصالح البلاد الاقتصادية أو السياسية أو العسكرية أو الأمنية العليا» مبهمة التعريف، عقوبة تصل إلى السجن مدى الحياة، ودفن غرامة تصل إلى 50 مليون دينار عراقي

(حوالي 38 الف دولار امريكي).

وذكر التقرير أنه خلال اجتماعات أجريت مع منظمة العفو الدولية في بغداد في أيار، أعرب المدافعون عن حقوق الإنسان والنشطاء عن قلقهم من أن مشروعَي القانونين سيمكثان السلطات من قمع المعارضة السلمية بشكل أشد، مضيفاً أن الإصلاحات المقترحة تثير قلقاً عميقاً بسبب الموجة الأخيرة من الملاحقات القضائية المتعلقة بحرية التعبير.

## «المحتوى الهابط»

ونقل التقرير عن أحد الكوميديين العراقيين الذي حوكم أمام محكمة عراقية خلال حملة «المحتوى الهابط»، قوله «لم أعد قادراً على السخرية من أي حزب أو من الدولة أو من أي شخصية عامة... أو من حالة الطرق، أو المياه أو المدارس أو الجسور. لماذا لأن كل شيء يخص الأحزاب».

وذكر التقرير، بأن مجلس النواب اجري في 9 أيار 2023، قراءته الثانية للقانون المقترح بشأن حرية التعبير والتجمع السلمي، لافتاً الى ان بامكان رئيس المجلس محمد الحلبوسي الدعوة إلى تصويت عام على القانون في أي وقت. وبالإضافة إلى ذلك، أشار التقرير إلى أنه تتم حالياً مناقشة التعديلات على مشروعَي القانونين من جانب المشرعين في إطار خاص، وفقاً لما قاله أفراد شاركوا في المناقشات وشاهدوا لغة جديدة مقترحة في المسودتين، إلا أنه لم يتم الإعلان عن هذه التعديلات، وليس من الواضح ما إذا كان سيتاح للشعب العراقي الاطلاع على الصيغة الأخيرة لمشروعَي القانونين الخطيرين قبل التصويت المحتمل عليهما.

## حق الحصول على المعلومة

ونقل التقرير عن المدير التنفيذي لشبكة أنسم حيدر



حمزوز، إنه «من غير المقبول أن نعاني في العراق اليوم من نقص في الوصول إلى المعلومات حول مشاريع القوانين قيد النظر من قبل مجلس النواب»، موضحاً أن «الوصول إلى المعلومات حق من حقوق الإنسان الأساسية، وهو أحد العوامل الأساسية لسيادة القانون، من أجل تمكين المواطنين من المشاركة الفعالة في الحياة السياسية ومكافحة الفساد».

وبحسب التقرير، فإن مشروع القانون يعاقب كل من يثبت أنه «أهان علناً نسكاً أو رمزا أو شخصاً موضع تقديس أو تمجيد أو احترام لدى طائفة دينية»، عقوبة السجن لمدة تصل إلى 10 سنوات، وغرامة تصل إلى 10 ملايين دينار (7600 دولار).

وأضاف أنه بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، فإنه عندما تفرض دولة طرف قيوداً على ممارسة حرية التعبير، لا يجوز أن تعرض هذه القيود الحق نفسه للخطر، ويجب ألا تقلب العلاقة بين الحق والقيود وبين القاعدة والاستثناء.

## منفذ لحظر الاحتجاجات

وأوضح التقرير، أن مشروع القانون يسمح للسلطات بحظر التجمعات العامة، ما لم يتم الحصول على إذن مسبق من السلطات قبل خمسة أيام على الأقل، وهو لا يذكر المعايير التي ستطبقها السلطات العراقية في الموافقة على الاحتجاجات أو حظرها، ما يمنحها في الواقع سلطة حظر جميع الاحتجاجات.

وتابع انه في تفسيرها الرسمي للمادة 21 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بشأن حرية التجمع، شددت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في تعليقها العام رقم 37 على أن «اشتراط تقديم طلب للحصول على إذن من السلطات يقوض الفكرة القائلة إن التجمع السلمي

حق أساسي، وإذا كانت القوانين الوطنية لا تزال تنص على نظم ترخيص، يجب استخدام هذه النظم، في الممارسة العملية، باعتبارها نظم إخطار، على أن يُمنح الترخيص تلقائياً ما لم تكن هناك أسباب قاهرة تمنع من ذلك».

ولتت التقرير الى ان المتظاهرين في العراق يواجهون بالفعل القمع على أيدي الأجهزة الأمنية، ويزداد هذا الخطر في أي وقت تعتبر فيه السلطات الاحتجاج غير مصرح به، لأنها تلجأ دائماً إلى استخدام القوة لفض مثل هذه الاحتجاجات.

وتابع انه سبق أن وثقت منظمة العفو الدولية كيف قُتل ما لا يقل عن 600 متظاهر، وأصيب آلاف آخرون، خلال الاحتجاجات المعارضة للحكومة التي عمت أنحاء البلاد في 2019. بعد أن لجأت قوات الأمن إلى استخدام القوة المميتة.

## مراقبة الحرية عبر الإنترنت

وذكر التقرير، أن الحكومة أعادت طرح مشروع قانون الجرائم المعلوماتية على مجلس النواب في تشرين الثاني 2022، وأنه بموجب القانون المقترح الذي يتسم بصياغة مبهمة، فإن أي شخص يثبت أنه مذنب بـ «تأجيل التواترات الطائفية أو الفتنة» أو «المساس باستقلال البلاد ووحدتها وسلامتها أو مصالحها الاقتصادية أو السياسية أو العسكرية أو الأمنية العليا»، قد يواجه عقوبة تصل إلى السجن المؤبد وغرامة تصل إلى 50 مليون دينار عراقي (حوالي 38 دولار أمريكي).

ولفتت بيسان فقيه الى القول انه «في نيسان 2023، أعادت الحكومة العراقية تأكيد وعدها لمنظمة العفو الدولية بأن تتكفل الحريات العامة، ومع ذلك فإن أفعالها في مجلس النواب لا تتماشى مع هذا التأكيد».

## عين عن الأحداث

## وأين الحلول؟

كشفت لجنة الزراعة النيابية عن تدهور الأراضي الزراعية في البلاد من 80 مليون الى 14 مليون دونم، وإزدياد التصحر بواقع 70 في المائة، وإستمرار نزوح الناس من الريف، الذي إنخفض تعداد سكانه الى 30 في المائة من نفوس البلاد. هذا وفيما تشتد معاناة الفلاحين من إهمال متعمد وجفاف قاس ومحدودية الدعم، يتردى واقع الانتاج الزراعي، بنسبة تتراوح بين 27 و 35 في المائة، وتنخفض إنتاجية الأرض والعمل ورأس المال، ويتدنّى مستوى الإدارة الحقلية والبستنية وكفاءة استخدام مياه الري، وتدهور الثروة الحيوانية، فيما يستمر تخلف الحكومة، كسابقاتها، عن تبني إستراتيجية علمية لمعالجة كل هذه المخاطر.

## وين الملايين؟

أعلن البنك المركزي العراقي عن إرتفاع احتياطات البلاد من العملة الصعبة وبلغوها 113 مليار دولار، بنقص قدره ملياري دولار عما توقعته الحكومة في آذار الماضي. ويأتي هذا التحسن بسبب إرتفاع إيرادات دول أوبك من صادرات النفط خلال 2022، نتيجة لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية وارتفاع أسعار الخام، حيث جاء العراق في المرتبة الثانية بعد السعودية، فبلغت إيراداته 120.5 مليار دولار، أي بزيادة قدرها 51.1 في المائة عن العام 2021. هذا ويتساءل الناس، حين يسمعون بكل هذه الخبرات، عن أسباب وجود أزمات اقتصادية في البلاد، وإستمرار بقاء 30 في المائة من العراقيين تحت مستوى الفقر.

## إي قابل بس همة

ذكرت وكالات الأنباء، بأن قرار سحب يد مدير عام مصرف الرافدين الحكومي وعدد من مساعديه، قد جاء بسبب تسببهم في هدر المال العام وسوء الإدارة وقيامهم بإجراء تقلبات إدارية على أساس المحسوبية والمنسوبة بعيداً عن معيار الكفاءة والنزاهة وتعيينهم أشخاصاً غير مؤهلين في مناصب حكومية، وتأخير إنجاز معاملات الزبائن واستخدام المنصب لتحقيق غايات وأهداف حزبية وشخصية، وإختلاس مبالغ كبيرة من الدولارات أثناء عملية بيع العملة، وبيع سبائك ذهبية بشكل غير قانوني. هذا وفيما تم الإكتفاء بإجراء سحب اليد فقط مقابل كل هذه الجرائم، قررت وزارة المالية صرف نصف رواتب هؤلاء خلال فترة العقوبة.

## اللي بعبه طلي!

عقدت الحكومة صفقة مع إيران لشراء الغاز لمدة خمس سنوات وفق نظام المقايضة بالنفط الأسود. وفي الوقت الذي أعتبرت فيه الحكومة، الإتفاق إنتصاراً كهربائياً، دون أن تعلن تفاصيله، في غياب منكر للشفافية، أعرب مختصون مطلعون عن خيبة أملهم جراء التفريط بمصالح العراق، حيث نصّ العقد على عدم إمكانية الغائه قبل إنتهاء مدته، والزم العراق بدفع 90 في المائة من سعر الغاز، حتى حين يتعذر وصوله اليه لأي سبب كان، إضافة لإرتفاع سعر الغاز، والذي بلغ تسعة دولارات للمليون وحدة حرارية بريطانية، فيما لا يتجاوز سعره في الأسواق العالمية 2.6 دولار.

## من المسؤول!

أعلنت السلطات عن توقيف 10 آلاف شخص خلال 8 أشهر، في قضايا مرتبطة بتجارة وتهريب المخدرات، وعن ضبط مصنع لإنتاج الكبتاغون مع مليوني حبة مخدرة، في محافظة المثنى، كمحاولة لأن تكون عملية التصنيع في الداخل، بعد أن كان العراق ممراً لتهريب هذه الحبوب المخدرة. هذا ورغم بعض النجاح الذي حققته الحكومة في مواجهة هذا الخطر، فإن الخلاص النهائي منه، يتطلب خوض معركة طويلة، تشمل مكافحة البطالة بين الشباب وتحسين مستواهم المعاشي وتنمية وعيهم وضمان مستقبل لائق لهم، بالتزامن مع المتابعة الأمنية للمهربين، التي لن تكون قطعاً، كافية لوحدها لقطع دابر المشكلة.

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد طريق الشعب

## صفقة العراق مع توتال إنرجي

أثارت الصفقة التي وقعها العراق مع شركة توتال إنرجي لإقامة مشروع كبير للطاقة بتكلفة 27 مليار دولار، الكثير من التعليقات في الصحف العالمية.

## حصّة أقل

فقد كتب سنان محمود مقالاً لصحيفة (ذي ناشيونال) أشار فيه إلى أن شركة توتال إنرجي ستمتلك 45 في المائة من المشروع الذي يعد أكبر استثمار أجنبي منفرد في البلاد ويستهدف تطوير موارد النفط والغاز وتحسين إمدادات الكهرباء، فيما ستمتلك شركة قطر للطاقة 25 في المائة وشركة نفط الجنوب العراقية 30

## رسالة للمستثمرين

ولموقع (التكنولوجيا البحرية) كتب فلورنس جونز، مقالاً عرض فيه تفاصيل الصفقة، وأشار إلى أن مسؤولاً عراقياً، قد صرح عن بدء خطوات التنفيذ في غضون شهر من الآن، ووعده بأن يوقّي المشروع غمارة بعد 3 سنوات من إنطلاقه. كما أشار المقال إلى أن تزامن الصفقة مع قرار شركات Exxon Mobil و Shell

بخفض نشاطاتها في العراق، قد يكون إشارة إيجابية قوية للمستثمرين الآخرين، كي يقدموا إلى بغداد، حسب توقعات باتريك بوياني، مدير توتال إنرجي.

## مشروع لإعادة الثقة

ولموقع إنرجي إنتليجنس كتب سيمون مارتيلي مقالاً حول الصفقة، معتبراً إيها رسالة قوية للمستثمرين بعد أن شهد قطاع النفط والغاز العراقي تراجعاً في اولويات شركات النفط الدولية الغربية الكبرى في السنوات الأخيرة، بسبب الظروف المالية الصعبة للبلاد ورجحان كفة فرص أخرى في العالم في سياق المنافسة مع العراق.

وذكر مارتيلي إلى أن رفع إنتاج حقل رطاوي النفطي من 85 ألف برميل إلى 210 ألف برميل في اليوم، هو الذي سيحقق أرباحاً كبيرة لتوتال وقطر إنرجي، أكثر مما سيحققه إنتاج 600 مليون قدم مكعب من الغاز في اليوم أو تحلية 5 ملايين برميل من مياه البحر للحفاظ على ضغط المكنم في حقول النفط الرئيسية، ووفق ما ذكره المقال، فقد اعتبر بعض الخبراء، الصفقة مؤشراً على عودة الثقة بسوق الطاقة

العراقي، الذي كان يعاني من عزوف شركات النفط الدولية الغربية عن الإستثمار فيه، معتبرين مشروع تحلية وحقق مياه البحر، خطوة هامة للمحافظة على سلامة الحقول، إضافة إلى السعي لخفض انبعاثات البلاد السنوية بمقدار 15 مليون طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون.

## آمال مشوبة بالحذر

أما وكالة أسيوسبتريس، فقد أشارت إلى أن الصفقة يمكن أن تساعد في حل أزمة الكهرباء الطويلة وجذب المستثمرين الدوليين وتقليل اعتماد البلاد على واردات الغاز من إيران ومكافحة تغير المناخ عبر تقليل حرق 16 مليار متر مكعب من الغاز في اليوم. وإستدركت الوكالة فربطت تنفيذ هذا المشروع الإستثماري الأكبر في تاريخ العراق، بقدره الأطراف المنفذة على مقاومة الفساد المستشري وعدم الاستقرار السياسي. وإعتبر تقريرها نظام المحاصصة الطائفية والعرقية، والصراعات على المناصب ومواقع النفوذ، سبباً في حدوث الفساد على نطاق واسع وتبوء غير الكفوئين للمناصب.



## الحكومة المحلية تتحدث عن «ثورة عمرانية»

## ناشطون بصريون: نوعية المشاريع والخدمات يحددها الثقل الانتخابي!



بغداد. تيارك عبد المجيد

يؤثر ناشطون بصريون تفاوتاً ملحوظاً في جودة ونوعية العمل على المشاريع الخدمية وآليات تنفيذها بين منطقة وأخرى، مؤكداً أن الأحزاب المنتفذة تولى اهتماماً لمناطق جماهيرها الانتخابية، تزامناً مع قرب انتخابات مجالس المحافظات.

وتسبب تلوث المياه الناجم عن تردي البنية التحتية لشبكة الصرف الصحي بتعرض أكثر من 120 ألف شخص لأمراض مختلفة.

## «ثورة عمرانية»

وتشهد محافظة البصرة ثورة عمرانية متكاملة على مستوى البنية التحتية، وما يلحقها من تقديم خدمات للمواطن البصري، بحسب معاون محافظ البصرة، حسن النجار. ويعزو النجار في حديث مع «طريق الشعب»، أسباب تأخر إنجاز بعض المشاريع الخدمية في البصرة إلى «قلة الموارد المالية التي تأتي للمحافظة»، لافتاً إلى وجود شركات متعاونة إذ أنجزت عملها من دون المطالبة بمسئولياتها المالية.

ويؤكد أن محافظة البصرة «تتضمن عدداً من المشاريع في مركز المحافظة وكافة أحيائها ونواحيها ومن ضمنها شمالي البصرة»، مضيفاً «بدأنا في مشروع الطريق الحولي، الذي يبدأ من منطقة الحارثة باتجاه شط العرب ثم يعود إلى أبي خصب ثم السريع، وهو طريق حولي متكامل». ويردف كلامه قائلاً، «أن هناك مشاريع رئيسية تستخدم المحافظة، كمشروع الزبير إذ يجري العمل فيه بشكل مستمر إضافة إلى مشاريع المجاري في شمال المحافظة»، مؤكداً أن عملية توزيع المشاريع تتم بالتساوي بين مركز واقضية المحافظة، مع التركيز على المناطق المحرومة.

ويضيف أن «مسألة المياه في البصرة هي مشكلة كبيرة ومعضلة لا يمكن حلها، فالحكومات السابقة كانت تذهب إلى مشاريع التحلية وكانت الحكومة المركزية مسؤولة عنها. أما الحكومة الحالية فسعت إلى تحويلها

إلى إدارة الحكومة المحلية، معتبراً ذلك «التفاته جيدة تحتسب للحكومة، ومنتظر تنفيذ الموازنة لأجل البدء بتحلية مياه البحر». ويتابع حديثه، «يوجد العديد من المقترحات لمشاريع تحلية المياه. سنختار أفضلها».

## مناطق دون أخرى

الناشط من محافظة البصرة، زين البصري، يقول إنه بالرغم من «فشل مجالس المحافظات السابقة بإدارة المحافظة إلا أن هناك حاجة لوجودها شرط أن تكون منتبقة من الشعب، ليكون هناك توزيع عادل للمشاريع في المحافظة، ومراقبة حقيقية لإنجاز المشاريع». ويشير في حديثه مع «طريق الشعب»، إلى أن الحكومة الحالية «سلطت الضوء على المشاريع الخدمية لكن ليس بالشكل المتكامل، إذ اكتفت بتبليط الشوارع ومد انابيب المجاري فقط».

ويؤكد أن «حملات التبليط منتشرة في مركز المدينة، أما في الاقضية والنواحي فتشهد تلوّكاً واضحاً. كما أن أغلب المشاريع تحال إلى شركات رديئة». ويرجع البصري سبب الاهتمام بالمشاريع الخدمية لدى مناطق معينة دون أخرى، إلى المنافسة السياسية قبل الانتخابات، حيث تركز الأحزاب المهيمنة على المشهد البصري على الاهتمام بالمناطق التي لديها فيها ثقل جماهيري، ما يجعل التعامل مع الملفات الخدمية بشكل فتوي واضح».

يشار إلى أن هيئة النزاهة الاتحادية رصدت تلوّكاً في عدد من مشاريع محافظة البصرة وهدرت في المال العام، تجاوزت قيمته 16 مليار دينار في مشروعين فقط.

## طالبوا الجهات المعنية بتعويضهم عن الخسائر

## «العشب الأخضر» مزارعو بهرز يبتكرون طرقاً جديدة للعيش

بغداد - طريق الشعب

شهرين أو شهر ونصف. وبين أن ناحية بهرز من المناطق التي تعاني من الجفاف الحاد: «يتم إمدادها في الوقت الراهن من مياه دجلة، حيث تم مد أنبوب إلى نهر خريسان الذي بدوره يوزع المياه على الناحية، لكنه قليل جداً. وقبلها كان يعتمد على مياه الإبار لكنها جفت أيضاً بفعل الجفاف».

وبسبب عدم وجود خطة زراعية للعام الجاري وقلة منسوب المياه اتجه مزارعو ناحية بهرز إلى زراعة «الثيل»، كونه يتأقلم مع درجات الحرارة المرتفعة، بحسب التميمي الذي يؤكد أن زراعة الثيل يزاوئها أهل بهرز منذ عام 2003.

ويشير إلى أن أعداد الفلاحين المتواجدين ليس كالسابق كون بعضهم تركوا أراضيهم، واتجهوا إلى العمل الحر في المدن، مؤكداً غياب الخطط الزراعية منذ 3 سنوات، وما يوضح لا يتجاوز 20 في المائة، ما يؤدي إلى اعتماد الفلاح على نفسه بتوفير السمدة والمبيدات.

ويستغرب التميمي من عدم تعويض فلاحين ديار، بالرغم من تعويض العديد من الفلاحين في بقية المحافظات.

## لماذا العشب؟

يقول مسؤول اعلام شعبة زراعة بهرز، محمد جبار إن «شح المياه والتكاليف الباهظة للمستلزمات الزراعية دفع المزارعين للبحث عن بدائل للحنطة والمحاصيل الزراعية الأخرى».

ويضيف في حديث مع «طريق الشعب»، أن «سعر المتر الواحد للعشب يقدر ب(3500) الف دينار، وأنه يزرع 3 مرات في السنة، فيما تقدر أرباح الدونم الواحد بأكثر من 500 ألف دينار مقارنة بالأرباح القليلة للمزروعات الأخرى».

وتزدهر زراعة العشب في 11 قرية جنوبي ناحية بهرز، وتشهد توسعاً وتهدداً للقرى والمناطق الأخرى، إذ أصبحت تجارة استراتيجية وهبة منتجة للمزارعين المنكوبين جراء انهيار الأمن والتهجير وانعدام مقومات الزراعة.

ويتابع حديثه بالقول: إن «المزارعين بدأوا يستخدمون الترويج الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي للعشب واستعدادهم لتجهيز طلبات الزبائن».

وفي ختام حديثه دعا جبار إلى الاتجاه نحو زراعة العشب في المناطق التي تعاني من الجفاف وعدم توفر الآبار والموارد المائية، مشيراً إلى وجود مخاطبات للجهات الرسمية لأجل دعم زراعة العشب الأخضر بتقنيات الري الحديثة.

أجر جفاف الأراضي في محافظة ديالى كثيراً من المزارعين على البحث عن وسائل وموارد بديلة للعيش، في محاولة للتأقلم مع الجفاف الذي يجتاح عموم مناطق البلاد.

ووجد هؤلاء المزارعون ضالتهم في زراعة وتصدير نبات «العشب الأخضر» بأصنافه المختلفة، لتتحول 11 منطقة في ناحية بهرز إلى مركز لزراعة وتصدير الثيل لمناطق ديالى ومحافظات عدة.

أحد المزارعين في ناحية بهرز، ياسر جبر، يقول لـ«طريق الشعب»، إن «شح المياه وتكاليف الأسمدة والبذور والمبيدات دفعتنا للتفكير بزراعة موارد نباتية أخرى، وبعد بحث طويل، ووجدنا أن زراعة العشب تبدو ناعمة».

ويضيف ياسر، أن زراعة الثيل تزاوئ في الناحية منذ سنوات، لكن ليس بالشكل الكبير، لافتاً إلى أن «زراعة العشب بدأت في قرى بهرز، على أثر المردودات المالية التي تحققها، وقلة التكاليف مقارنة بزراعة الحنطة أو المحاصيل الأخرى».

ويوضح أن «زراعة العشب تتم عبر تقطيعه بشكل مربع وتوزيعه على الأرض، ثم يسقى بالماء ليصبح جاهزاً للبيع بعد 3 أشهر فقط». وتسبب الجفاف القاسي بنزوح العديد من العوائل عن الناحية وترك العديد من الفلاحين لأراضيهم، متجهين نحو مركز المدينة، بحثاً عن موارد اقتصادية جديدة. ومن تبقى بدأ يتجه إلى زراعة العشب الأخضر باستخدام اساليب ري حديثة، بحسب ياسر الذي طالب بتعويض الفلاحين في الناحية وتوفير كافة المستلزمات الحديثة للري.

## اعتماد ذاتي

يقول رئيس الجمعية الفلاحية في المحافظة رعد التميمي، إن «الجفاف الذي لاح محافظة ديالى أثر بشكل كبير على كافة الفلاحين والمزارعين ومربي الحيوانات»، مشيراً إلى أن الثروة الحيوانية تكاد تنتهي.

ويضيف في حديث مع «طريق الشعب»، أن «أكثر من 3000 دونم تضرر في إحدى النواحي»، مضيفاً أنه يمتلك 30 دونماً تضرر منها ما يقارب 95 في المائة.

ويردف كلامه قائلاً، إن «الفلاحين لا يستطيعون سقي ما تبقى من أراضيهم إلا كل

## الاحتيايل.. ظاهرة يمتدنها ضعاف النفوس وضحيتها أصحاب الحاجة

بغداد - طريق الشعب

يتعرض عدد ليس بالقليل من الأشخاص إلى عمليات نصب واحتيال سواء في تعاملاتهم اليومية أم في مشاريع طموحة، أملاً في تحسين مستوى معيشتهم أو غير ذلك، لكن غالبية هؤلاء الضحايا يجهلون الاجراءات القانونية الاستباقية التي تضمن لهم عدم الوقوع في شرك الاحتيال.

## استغلال الحاجة

حمزة ليث، شاب في عقده العشرين، تخرج منذ سنتين في كلية الإدارة والاقتصاد، وحاله حال بقية اقرانه الذين يهكون وهم يبحثون عن عمل من

شأنه أن يسد حاجتهم اليومية ومتطلبات عوائلهم، حتى لو كان هذا العمل خارج تخصصاتهم الدراسية. واثناء بحث حمزة عن عمل وجد شخصاً بادر بإعطائه وظيفة كحارس أمني في (في احد مولات بغداد) الكائن في منطقة الحارثة.

يقول حمزة لـ «طريق الشعب»، إن «الشخص اشترط عليه دفع مبلغ قدره 1000 دولار مقابل الحصول على الوظيفة. بصراحة اعتبرنا الامر طبيعياً، كون الحصول على عمل في العراق يتم بهذه الطريقة».

تخوف حمزة من تقديم شكوى. كما انه لا يعلم بوجود مواد قانونية من شأنها أن تحاسب من يقوم بعمليات النصب والاحتيال، واكتفى بالدخول في جدال مع السارق عندما علم بكذبه عليهم وانه لا توجد وظيفة، وبعدها اختفى.

يستغل العديد من ضعاف النفوس الوضع الاقتصادي العام للعوائل البسيطة؛ إذ يعتبرونهم فريسة سهلة الاصطياد بسبب حاجتهم الماسة للعمل. وفي الغالب يتم استخدام أساليب يصعب إثبات واقعة الجريمة فيها، ما يؤدي إلى تكبد الضحايا خسائر فادحة.

ويقلت المتهم من العقوبة دون محاسبة، كما أن أغلب من يتم إيقاعهم في شبك الاحتيال، لا يعلمون بوجود مواد قانونية تحاسب من يمارس هذه الأفعال.

## انعدام الثقة بين الناس

المواطنة دنيا امير، تروي تفاصيل وقوعها في فخ الاحتيال المالي عبر اعلان يخص الدراسة، شاهدته على منصات مواقع التواصل.

تقول دنيا، إن «شخصاً ما عرفه أعلن عن وجود فرصة للدراسة في إحدى جامعات بريطانيا بالشراكة مع منظمة دولية، لمدة ستة أشهر مقابل مبلغ مالي لم يكن قليلاً».

وتضيف دنيا انها دفعت المبلغ كاملاً، وبعدها تلقت الصفحة، إذ اكتشفت انها سرقت بالكامل، ولم تستطع تقديم شكوى كونها لا تملك أي دليل على انها سلمت المحتال مبلغاً مالياً. وتضيف دنيا، «بدلي أن خطوة الدراسة جيدة كوني من محبيها، ولدي طموح بإكمال أكثر من دراسة، هذا ما دفعني في دفع المبلغ».

الخبرة والتجارب، لتلافي الوقوع بعملية النصب والاحتيال، وأن يثبتوا حقوقهم بمسندات تحريرية وأمام شهادة شاهدين اثنين، كي يضمنوا حقوقهم قانونياً».

ويجد البياتي ان الاحتيال يشكل تعاملاً يومياً وسلوكاً لدى بعض أصحاب المهن.

ويُطلق على المحتالين في الشارع العراقي لقب (56)، الذي جاء نسبة إلى المادة القانونية في القانون العراقي (قانون النصب والاحتيال)، المادة 456 من قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969، واختصاراً تم إطلاق 56 على تلك المادة القانونية.

ويعاقب المحتال وفق هذه المادة بالسجن لمدة تصل إلى 5 سنوات، بحق كل من استعمل طرقاً ووسائل لخداع المواطنين والاحتيال عليهم، وأدى هذا الفعل إلى حصول منافع مادية أو معنوية لمرتكب الاحتيال، بحسب البياتي.

ويبين إن «المتهم عندما يحكم بقضية الاحتيال ويقضي فترة محكوميته، يعطى للضحية الحق في مراجعة المحكمة المدنية للمطالبة بتعويض مادي ومعنوي، جراء ما أصابه من خداع واحتيال».

«من شأن هذا الامر ان ينعكس بشكل سلبي على المجتمع الذي بدأ بعض الأشخاص فيه يمتنون الاحتيال لكسب مال وافر بوقتٍ قصير ودون جهد وعلى حساب» تضيف دنيا أن «انتشار هذه الأساليب يجعل المواطن يتعامل بقلق بالغ وعدم ارتياح، ويستنزف قبل أي عملية يقدم عليها الكثير من الجهد العقلي. وهذا يعبر عن انعدام الثقة بين الناس».

## جهل قانوني

ويعلل القانوني مصطفى البياتي، سبب وقوع الأفراد ضحايا الاحتيال، وذلك لقلة المعلومات الخاصة بالأجراء الذين يعملون به، إضافة إلى ضعف معرفتهم بالقانون، حيث إن أغلب من يتعرضون للاحتيال لا يعلمون بوجود مواد قانونية تكفل حقوقهم، إذا ما كانوا يملكون دلائل على عملية الاحتيال.

وينصح البياتي في حديث مع «طريق الشعب» المواطنين بأن «لا يقدموا على تعاملات مالية كبيرة إلا بعد استشارات قانونية والاستعانة بأصحاب



## أكل

## امنعوا قتل المساحات الخضراء!

حميد المسعودي

المساحات الخضراء العامة في بغداد، وبالرغم من قلتها، لم تعد متنفساً للعائلات أو مصدراً لتلطيف الأجواء وتجميل الأمكنة. إذ إن الاستحواذ عليها وتجريفها واستثمارها تجارياً، يجري على قدم وساق وفي وضوح النهار، على أيدي أشخاص يبدو أنهم مرتبطون بجهات متنفذة!

فهؤلاء يستغلون ارتباطهم بجهات حزبية متنفذة أو انتماءهم إليها، فيستحوذون بقوة سطوتهم على تلك المساحات، ويتصدون لكل من يعترض على هذا التجاوز. الكثير من الشواهد على مثل هذه الحالات في مختلف مناطق بغداد. ففي الكرادة الشرقية مثلاً، صارت المساحات الخضراء تتعري يوماً بعد آخر، تحت مبررات وحيل شتى، أو تتعرض للإهمال لبأبى من يستحوذ عليها. ومن ذلك، ثلاث مساحات تقع على شارع العطار في الكرادة، كانت جميلة وتزين المنطقة بأكملها. وتتوسط إحدى تلك المساحات، وهي حديقة عامة، المنطقة المحصورة بين الكرادة الشرقية والكرادة خارج، وقد أصبحت اليوم في وضع بانس بعد أن طالتها الإهمال والسيان من قبل أمانة بغداد. ولعل هناك من سيضع اليد عليها ويستثمرها تجارياً!

ومقابل هذه الحديقة توجد مساحة خضراء كبيرة أيضاً، نُصبت في وجهتها مولدات أهلية، فيما تُرك ما تبقى منها، مهملًا وعرضة للاستحواذ.

وإلى بين هذه المساحة، وعلى بعد 300 متر تقريبا، كانت هناك قطعة خضراء تصل مساحتها إلى 600 متر مربع. وهذه تحولت واجهتها فجأة، ومن دون سابق انذار، إلى مطعم. إذ وضع متعهد يده عليها، وبنى المطعم، فيما حوّل المساحة المتبقية إلى حديقة للأطفال عالية الأجر!

علماً، أن المساحات المذكورة ثلاثها تعود ملكيتها إلى أمانة بغداد. فهل إن الأمانة على علم بما آل إليه وضع تلك المساحات؟! هل توافق الأمانة على هذه التجاوزات، وهي التي تدعونا كمواطنين، دوماً إلى غرس الأشجار للمساهمة في مواجهة التصحر؟!

أين الجهات المعنية من هذه التجاوزات التي تقتل الحدائق وتقضي على متنفس البغداديين؟!

## الرمادي

## «ناظم الوزار»

## يخرج عن الخدمة تماماً!

متابعة - طريق الشعب

خرج «ناظم الوزار» في مدينة الرمادي، عن الخدمة وتوقف تماماً عن نقل مياه الفرات إلى الأراضي الزراعية، وذلك جراء الانخفاض الحاد في مناسيب النهر، ما أسفر عن حرمان نحو 90 ألف دونم من أراضي الخطة الزراعية لهذا العام، من المياه - وفقاً لما ذكره مسؤولون ومزارعون عبر وسائل إعلام. المزارع أحمد هاتف، قال في حديث صحفي أن «مصدر معيشتنا الأساسي فقدناه إثر الجفاف، ما حوّل الأراضي الخصبة القريبة من النهر إلى مساحات قاحلة، وتسبب في نفوق الأسماك»، مبيناً أن «مشكلتنا تتفاقم مع التلوث البيئي الحاصل في الأنهر، نتيجة تصريف النفايات والمخلفات الصناعية والزراعية فيها».

وتابع هاتف قوله: «ليس أمامنا سوى طلب العون من الحكومة والجهات المعنية، عبر القنوات الإعلامية ومنصات التواصل الاجتماعي».

من جانبه، قال مدير الموارد المائية في الرمادي، جمال عودة، أن «ناظم الوزار خرج عن الخدمة بسبب شح المياه، إضافة لتجاوزات معامل الرمل الموجودة على نهر الفرات»، مؤكداً في حديث صحفي أنه «نواجه صعوبات كبيرة جداً في إيصال مياه الشرب إلى مناطق كثيرة في الرمادي، بسبب انخفاض مناسيب مياه السدة وعدم القدرة على تشغيل ناظم الوزار».

## مواصلة

• مزيد من الأمل، تعزي مختصة العمل الثقافي المركزية للحزب الشيوعي العراقي، الوسط الثقافي والفني برحيل الرائد المسرحي الفنان غازي الكناي. والفقيه شكل علامة مضيئة في تاريخ الفن العراقي المتنوع، وفي مجالات المسرح والإذاعة والتلفزيون والسينما، وحصل على جوائز كثيرة محلية وعالمية، وجايل الكثيرين من الفنانين الذين عمل معهم فترة طويلة امتدت إلى أكثر من ستة عقود من الزمن، انجز خلالها الكثير من الأعمال التلفزيونية والإذاعية والسينمائية.

للفنان الراحل الذكر الطيب على الدوام، ولأهله وذويه ورفاقه الصبر والسلوان.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثني عائلة صديق الحزب احمد سعيد نجم، وذلك بوفاة.

للفقيه الذكر الطيب وعائلته الصبر والسلوان.

## مواطنون: ليست حلاً للأزمة

# السيارات الحوضية تعوض غياب مياه الإسالة!

متابعة - طريق الشعب

على إثر الأزمة المائية الحادة التي يشهدها العراق منذ أكثر من سنتين، تفاقمت مشكلة شح مياه الشرب في العديد من المدن والقرى والأرياف، وازدادت وتيرتها إبان فصل الصيف الحالي، بعد أن انسحبت على مدن أخرى عديدة كانت خارج الأزمة. وكإجراء طارئ، خصص العديد من إدارات المحافظات والأقضية والنواحي سيارات حوضية لنقل المياه إلى المناطق المتضررة، بعد أن أصبحت محطات الإسالة فيها خارج الخدمة، بناء على انخفاض مناسيب المياه في الأنهر. وفيما يؤكد الأهالي المتضررون من الأزمة أن المياه التي تصلهم عبر السيارات الحوضية غير كافية ولا تلبى احتياجاتهم الأساسية، يرون أن هذا الحل غير مجد، وأن هناك حاجة ملحة لإيجاد حلول طويلة الأمد.

ويعاني سكان الكثير من مناطق البلاد، ومنها في بغداد، شحاً في مياه الشرب، والذي ازدادت حدته خلال السنتين الأخيرتين جراء قلة هطول الأمطار، وعدم منح البلاد حصة مائية كافية من الدول المتشاطئة معها.

ومنذ شهور سجلت مناطق في محافظات عدة، منها ديالى وواسط والمثنى وذي قار، موجات من النزوح القسري، بسبب أزمة الجفاف وانخفاض مناسيب المياه في نهري دجلة والفرات، وبالتالي انحصار مياه الشرب.

وتوقفت محطات الإسالة في مناطق عديدة، معظمها قرى وأرياف، الأمر الذي اضطر الأهالي إلى الاعتماد على السيارات الحوضية، سواء التي توفرها لهم الجهات الحكومية، أم التي يشترونها من القطاع الخاص. بينما توجه الكثيرون من المواطنين، من سكان مناطق ريفية ومدن، إلى حفر الآبار للحصول على المياه، رغم التحذيرات الصحية من الحفر العشوائي للآبار، والتي تؤكد أن المياه الجوفية ليست صالحة للاستعمال البشري دائماً، كون بعضها ملوثاً بالجرثيم والمواد الكيماوية الضارة.

ولم تُبدِ الحكومة أي اهتمام حقيقي بملف المياه، سواء في تفكيك الأزمة المائية مع إيران وتركيا، أم في جاد، الأمر الذي أدى إلى استحصال الأزمة، وبالتالي زاد من عدد العائلات النازحة الهاربة من العطش.

## صلاح الدين تستعد للأزمة

محافظة صلاح الدين، التي تعتمد بعض مناطقها أيضاً على الحوضيات لإيصال ماء الشرب للأهالي، أصدرت توجيهات لتقنين استخدام المياه.

وقال المتحدث الرسمي باسم المحافظة، جمال عكاب، انه «وفقاً للمعلومات الواردة من دائرة الموارد المائية، والتي أشارت إلى وجود أزمة مياه خلال الأيام المقبلة، فإن صلاح الدين استعدت مبركاً لهذا الموضوع، وأصدرت تعليمات للمواطنين من أجل تخطي الأزمة».

ودعا عكاب في حديث لوكالة الأنباء العراقية (واع)، المواطنين إلى «ترشيد استهلاك المياه وإيقاف الاحتجاجات غير الضرورية منها»، داعياً أيضاً الجهات الرسمية إلى «شن حملة على كراجات غسيل السيارات، لوقف الهدر الكبير للمياه خلال شهري تموز وأب».

## كركوك تستثمر جميع حوضياتها

من جانبها، أوعزت مديرية ماء كركوك مطع الأسبوع

الجاري، باستثمار جميع السيارات الحوضية من أجل إيصال المياه للمناطق التي تعاني شحاً مائياً. وقال مدير الماء عباس إسماعيل علي مردان، في حديث للجزيرة الرسمية، أن توزيع المياه سيجري حتى خارج أوقات الدوام الرسمي، وفي أيام العطلة، مشيراً إلى أن ذلك يأتي لتلافي مشكلة انقطاع مياه الإسالة، والتي تتفاقم مع تراجع تجهيز التيار الكهربائي.

وأضاف قائلاً أن «المديرية عملت بالتعاون مع دائرة توزيع الكهرباء، على معالجة العارض الفني في محطة عمشة العائدة إلى مشاريع ماء الدبس. إذ إن مشكلة هبوط وتذبذب الفولتية الكهربائية أدت إلى شح الماء في المناطق التي تتغذى من المحطة، وهي تبة وفيلق وعرقه وحي بدر والعمل الشعبي».

ويتسبب انخفاض فولتية الكهرباء وتذبذبها، في توقف عمل محطات الإسالة والمضخات الزراعية الكبيرة التي يتطلب تشغيلها تياراً كهربائياً مستقرًا.

## الحوضيات ليست حلاً!

حال وصول السيارات الحوضية إلى المناطق التي



تعاني شحاً مائياً، يتسارع المواطنون، كباراً وصغاراً، للتجمع حولها، من أجل الحصول على حصصهم المائية. لكن هذه الكميات لا تلبى الحاجة، خاصة في فصل الصيف. كما ان هذه الطريقة في تأمين المياه للأهالي، ليست حلاً في بلد يمتلك نهريين عرف بهما منذ القدم - حسب تعبير مواطنين.

وفي هذا الصدد يقول الحاج أبو علي، وهو من أهالي صلاح الدين، أن «إيصال المياه بالسيارات الحوضية ليس حلاً، نحتاج إلى مياه كثيرة لتلبية احتياجات المنزل، خصوصاً في الصيف»، لافتاً في حديث صحفي إلى أنه «لا يمكن أن تسكت الحكومة عن الدول التي تقطع المياه عن البلاد، فتكتفي بمياه الحوضيات. نحتاج إلى حلول واقعية.. حلول طويلة الأمد، لا معالجات بسيطة».

ولجأ الكثيرون من المواطنين في المناطق المتضررة من الأزمة، إلى حفر آبار صغيرة في باحات منازلهم، بغية الحصول على المياه، إلا أن غالبية تلك الآبار لم تكن مياهاها صالحة للاستهلاك البشري.

## تهديد بإزالة 220 منزلاً متجاوزاً في «الحرية»

لديها مكان آخر لممارسة الرياضة. وأضاف قائلاً في حديث صحفي أنه «يخطئ الساحة 220 منزلاً يسكنها متجاوزون، غالبيتهم موظفون في شركة الصناعات الصوفية».

أما المواطنة أم رائد، التي تسكن في أحد تلك المنازل، فتقول: «لا نملك منزلاً. اضطررنا إلى بناء منزل (جينيكو) في هذا المكان، قبل 12 سنة»، وتؤكد في حديث صحفي: «لن نخرج من مكاننا هذا، لأننا لا نملك شيئاً، إلا إذا جرى تعويضنا بمنازل أو شقق سكنية، عدا ذلك، نحن مستعدون للموت تحت (الشغل)، على أن نخرج من بيوتنا!»

الجمعيات»، إضافة للأرض المحيطة بها التي تقع عليها المنازل المتجاوزة.

ويستند الأهالي في رفضهم المشروع، إلى تأثيره المباشر عليهم، فضلاً عن عدم صلاحية الأرض للبناء، مشيرين إلى أن «البناء سيكون غير آمن، لأن الأرض تحتوي على أنابيب لنقل المياه الثقيلة».

من جانبه، قال مدرب «أكاديمية غانوزو ميلان» لكرة القدم، منتظر عبد الستار، أن الساحة الرياضية المشمولة بالمشروع، تأسست عام 1968 على يد الرياضي الراحل راضي شويش، مبيناً أن الساحة يتدرب فيها اليوم 14 فريقاً شعبياً، ليس

متابعة - طريق الشعب

يُهدد استثمار جديد في مدينة الحرية شمالي بغداد، بإزالة 220 منزلاً تسكنها عائلات من ذوي الدخل المحدود، فضلاً عن إزالة ساحة لكرة القدم تأسست عام 1968.

وحسب ما نقلته منصة «964» الاخبارية عن مواطنين، فإن هذه الأرض التي يراد استثمارها في بناء مجمع سكني، لا تصلح لهذا الغرض، بسبب وجود أنابيب لنقل المياه الثقيلة، تحتها. وتعود الأرض إلى وزارة الصناعة والمعادن، وهي تضم ساحة رياضية يطلق عليها «ساحة منطقة

## في ناحية النيل

## مكب نفايات يسرطن المواطنين!

واضحة. كما ان هناك أكثر من 7 مؤسسات صحية تلقي نفاياتها الطبية في المكان ذاته، رغم أن القانون لا يسمح بذلك».

من جانبها، تقول مديرة إعلام بلدية الحلة، وداد العبادي، أنه «في الوقت الحاضر لا يوجد لدينا أي موقع بديل يمكن أن يصلح مكباً للنفايات وفق المحددات البيئية»، مشيرة في حديث صحفي إلى أن «المحافظة بصدد المباشرة بإنشاء معمل لتدوير النفايات، من خلال إعلانه كفرصة استثمارية بعد إكمال الإجراءات القانونية اللازمة، وهذا هو السبيل الوحيد لحل الأزمة».

إلى ذلك، يذكر مدير عام صحة بابل، حيدر البيرماني، أن «من وظائف الصحة الكشف عن الأمراض السرطانية وتشخيصها، مع توفير العلاجات على حسب نسبة الإصابة»، مستذكراً في حديث صحفي «لكن تشخيص أسباب الإصابة، من وظيفة مديرية البيئة، فهي لديها اختصاصيون في تحديد نسب التلوث والإشعاعات، ومدى تأثيرها على الأماكن المحيطة بها».



منصة «964» الاخبارية، تنقل عن النائب عن محافظة بابل أمير المعموري، قوله أن «رغم البلدية النفايات في هذا المكان مخالفة بيئية

النفايات بدأ المكب يتوسع ويتجاوز على بعض المساحات الزراعية، بذريعة أنها مملوكة للدولة وليست لشخص معين».

متابعة - طريق الشعب

في منطقة السياحة بناحية النيل شمالي بابل، يوجد مكب نفايات واسع، يقع قريباً من أحياء سكنية.

وفيما يؤكد عدد من السكان في حديث صحفي أن هذا المكب يؤثر على صحتهم بشكل مباشر نتيجة الإنبعاثات والأدخنة السامة التي تصدر عنه بعد حرق النفايات، تقول البلدية أنه لا بديل في الوقت الحالي عن هذا المكب!

مختار الصحياحة حيدر العمري، يقول في حديث صحفي أن «المنطقة سجلت خلال العام الماضي والنصف الأول من العام الحالي، 30 إصابة بسرطان الرئة، نتيجة انبعاث الغازات والأدخنة السامة الناتجة عن حرق النفايات في المكب»، مؤكداً أنه «لدينا عائلة فقدت 5 من أبنائها بسبب السرطان، وقد طالبنا أكثر من مرة بضرورة وقف رمي النفايات في هذا المكان».

ويتابع العمري قوله أنه «مع زيادة كميات



## الشيوعي اللبناني يدعو الى اعتصام أمام سفارة اليونان

بيروت - طريق الشعب

دعا الحزب الشيوعي اللبناني الى الاعتصام امام السفارة اليونانية اليوم الخميس، للمطالبة باطلاق سراح المناضلة سهى بشارة وإلغاء القرار الصادر بحقها.

وذكر المكتب السياسي للحزب في بيان، تلقته "طريق الشعب"، ان "السلطات اللبنانية لم تقم بواجبها إزاء هذا الاعتداء، بقيت متعاسرة عن تحمّل مسؤولياتها بعدم إعطاء هذه القضية الوطنية الاهتمام الذي تستحقه". وأشار البيان الى عدم وجود أي تحرك من قبل الخارجية اللبنانية، على الأقل في اداة واستنكار احتجاج المناضلة سهى بشارة، وكذلك لم يجر استدعاء السفارة اليونانية، مؤكداً ان "الحزب ينتظر موقفاً من المذكرة التي رفعت للسلطات الحكومية". وأكد البيان، انه "امام هذا السلوك السياسي المدان والمتوقّف من سلطة استقالت من كل مهامها، وهي المرتهنة والخائفة من غضب مشغليها، واستكمالاً للحملة المستمرة دفاعاً عن المناضلة المقاومة سهى بشارة ومن أجل إلغاء قرار الظلم والعدوان للحكومة اليونانية بحق سهى يدعو الحزب الشيوعي اللبناني إلى الاعتصام أمام السفارة اليونانية، نهار الخميس الواقع في 2023/7/20 الساعة الحادية عشرة صباحاً".

## الأردن.. مساعدات السوريين تتقلص بسبب نقص التمويل

عمان - وكالات

أعلن برنامج الأغذية العالمي تقليص مساعداته الشهرية لأكثر من مئة ألف لاجئ سوري يقيمون في الأردن، بالثلث اعتباراً من آب المقبل، بسبب نقص التمويل. وقال البرنامج انه «سيضطر إلى تخفيض قيمة المساعدات الشهرية بمقدار الثلث لجميع اللاجئين السوريين في مخيمي الزعتري والأزرق والبالغ عددهم 119 ألف لاجئ». ويستضيف الأردن نحو 650 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة. ونقل البيان عن الممثل المقيم لبرنامج الأغذية العالمي في الأردن أرتو كورينا مينديز قوله «نشعر بقلق بالغ إزاء تراجع حالة الأمن الغذائي لدى الأسر اللاجئة، مع نقص التمويل فإن أيدينا مقيدة». وأضاف «من المرجح أن تؤدي هذه التخفيضات إلى زيادة استراتيجيات التأقلم السلبية لدى المستفيدين (والتي) تشمل عمالة الأطفال وانقطاعهم عن الدراسة وزواج الأطفال وتراكم المزيد من الديون التي ارتفعت بنسبة 25 في المائة بين اللاجئين في المخيمات مقارنة بالعام الماضي». وبحسب برنامج الأغذية العالمي فان «مصادر دخل اللاجئين في المخيمات محدودة حيث يعمل 30 بالمائة فقط من البالغين - معظمهم في وظائف مؤقتة أو موسمية، وتشكل المساعدات النقدية مصدر الدخل الوحيد لـ 57 بالمائة من سكان المخيمات».

رشيد غويلب

منذ عودة حركة طالبان إلى السلطة، تسير أفغانستان من السيء إلى الأسوأ. وفقاً لبرنامج الغذاء العالمي ومنظمات الأمم المتحدة الأخرى، لا يحصل قرابة 90 بالمائة من السكان على غذاء صحي، ويعتمد ثلثا السكان على المساعدات الإنسانية. لهذا تعد أفغانستان حالياً، وفقاً لهذه المنظمات، واحدة من أسوأ ست بؤر للجوع في العالم.

أسباب المأساة

تعيش البلاد أزمت متعددة الجوانب، فالبلاد تعاني من الجفاف، الذي يدمر، منذ سنوات، المحاصيل. وفي أفغانستان يتناوب الجفاف، والهطول الاستثنائي للأمطار، وفق ما يسمى بظاهرة النينو المناخية. ومن المحتمل ألا تكون التربة الجافة قادرة على امتصاص المياه. والنتيجة فيضانات وخسائر أخرى للمحاصيل. بالإضافة إلى عواقب وباء كورونا. وسبق ذلك عودة طالبان إلى السلطة. في عام 2021 وحده، انهار الاقتصاد بنسبة 30 في المائة. وزادت الحرب في أوكرانيا من تفاقم هذا الوضع. واجهت البلاد الوباء بنظام صحي كارثي. لم تكن هناك أي وقاية تقريباً ولا لقاحات. ولهذا كان الفايروس قادراً على الانتشار بسرعة كبيرة بين السكان. مات الكثير من الناس. وتسبب كورونا في وفاة العائل الوحيد في العديد من العائلات، وبالتالي أدى إلى تفاقم الوضع الغذائي بشكل كبير.

تأثيرات حرب أوكرانيا

يحصل برنامج الغذاء العالمي على الحبوب

## نظامها الصحي في وضع كارثي

# أفغانستان من أسوأ بؤر الجوع في العالم

في أفغانستان. أعلن برنامج الغذاء العالمي، الذي أطعم الملايين من الناس في السنوات الأخيرة، أن أمواله ستنفد في أيلول المقبل، وربما لن يتمكن، بحلول تشرين الأول، من إعطاء أي شخص في أفغانستان. وخلال الشهرين الفائتين، كان لا بد من إخراج أربعة ملايين محتاج في كل شهر من الدعم الغذائي، وتقليص كمية الحصص المقدمة.

منع النساء من العمل

لقد منعت طالبان النساء من العمل في دوائر الدولة، ومنعت الفتيات والنساء من الالتحاق بالمدارس الثانوية والجامعات، ولم يعد يُسمح لهن بالعمل في المنظمات غير الحكومية ومنظمات الأمم المتحدة. وعلى الرغم من ذلك تسعى منظمات المساعدات الإنسانية الاحتفاظ بالعاملات المحليات وتدعم الجهات المانحة هذا السعي. وفي هذا السياق وتقدم الجهات المانحة العمل من المنزل خصوصاً للنساء المعيلات لأسرهن. ولتحقيق هذا الاستثناء أو ذاك تجري المنظمات الإنسانية مفاوضات صعبة مع إدارات طالبان المحلية في كل حالة على انفراد، لعدم وجود شيء مقرر ومثبت. وتستفيد المنظمات الإنسانية من وجود أمير أفغانستان ومركز القرار في قندهار وليس في كابول، هذا الواقع يمنح الإدارات الرسمية حرية محدودة في عدم تطبيق التعليمات الواردة من قندهار حرفياً.

تدابير ضرورية

على الرغم من كل الموانع والتعقيدات تحتاج أفغانستان دعم دولي طويل الأمد. ومن الضروري الانتقال من المساعدات الإنسانية إلى مشاريع التنمية بعيدة المدى. ان توزيع المساعدات ضروري، لكنه ليس مستداماً. يجب تمكين الناس لمساعدة أنفسهم.. ولهذا السبب يجب ان تبقى قنوات الحوار مفتوحة بين المجتمع المدني وحركة طالبان والأمم المتحدة. وعملياً فان سياسة عزل نظام طالبان يدفع الناس ثمنه، بعيداً عن صحته سياسياً. كما سيكون من المهم جداً تنمية البلاد النظر، على سبيل المثال، في كيفية تسيير 150 ألف مسلح ودمجهم في المجتمع.



قبل المانحين الدوليين. وبين ليلة وضحاها، لم تعد هذه الأموال متوفرة. نظراً لأن طالبان تنتهك بشدة حقوق الإنسان، وخاصة حقوق المرأة، فإن المزيد والمزيد من المانحين انسحبوا وفقاً لقاعدة: إذا لم تهتم طالبان بحقوق الإنسان، فسنستخدم الموارد المحدودة في مكان آخر. وفرض القليل المتبقي من المانحين حصر برامج منظمات المساعدات بالإغاثة المباشرة للمحتاجين، لرفضهم دعم المؤسسات الرسمية لحكومة طالبان.

في البداية قامت منظمات الإغاثة بتوزيع المواد الغذائية بشكل أساسي، وقبل بداية الشتاء تم توزيع التدفئة والملابس الشتوية. وبعد ذلك تم اعتماد توزيع مبالغ نقدية. لكون هذا الاسلوب أسهل وأكثر كفاءة ويدعم الاقتصاد المحلي. ويحرك السوق المحلية، والناس هم الأفضل في تحديد ما يحتاجون إليه.

السكان يدفعون الثمن

خلال جميع الازمات والحروب وفرض العقوبات او الحصار من المراكز المحيطة في العالم يكون ملايين السكان الضحية الأولى. ولا يختلف الأمر

وزيت الطهي من أوكرانيا. ومع اندلاع الحرب، انقطعت سلاسل التوريد. وأدت الزيادات الكبيرة في الأسعار إلى زيادة تكلفة العناية بالناس. بالإضافة إلى ترك اهتمام الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والمجتمع الدولي سياسياً الآن على أوكرانيا. لقد خرجت أفغانستان عن دائرة التركيز في الدبلوماسية والسياسة العالمية. لسوء الحظ، يتوقع معظم الخبراء أن الوضع الإنساني سيستمر في التدهور في الأشهر المقبلة.

فور عودة طالبان إلى السلطة، قدم المجتمع الدولي في البداية دعماً قوياً للبلاد. على الرغم من عدم الرغبة في تقوية حركة طالبان، إلا أنهم كانوا يعرفون أيضاً، أنه لا يمكن ترك السكان في وضع صعب. لهذا السبب تم العثور على طرق لكيفية تجاوز الحكام الجدد وتمويل نشاط الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية التي تهتم بالمساعدات الإنسانية وتعزيز الصحة والتعليم. ولكن الاحتياجات المالية لهذه المنظمات الآن أكبر بكثير من التعهدات السابقة.

قبل عودة طالبان إلى السلطة، كان تمويل قرابة 75 في المائة من الميزانية الوطنية الأفغانية يتم من

## دعوة أممية الى محاسبة أطراف النزاع في السودان

الخرطوم - وكالات

دعت أمينة محمد نائبة الأمين العام للأمم المتحدة إلى محاسبة كل أطراف النزاع في السودان، وشددت على ضرورة إنهاء الحرب وعدم الاكتفاء بإحصاء الضحايا، حسب تعبيرها.

وقالت المسؤولة الأممية في تصريح صحفي، انه "يجب محاسبة جميع أطراف النزاع، لا يمكن السماح بتجاوز هذا الموضوع، يجب أن تكون هناك محاسبة. ولكن، علينا أن نضع حداً لتلك الفظائع لا أن نحصيها فحسب".

وأشارت إلى وجوب إنهاء الحرب "ويجب أن نتعني بالمدينيين الذين يفرّون، وعلينا تحقيق هذين الأمرين معاً".

وأكدت محمد ضرورة وقف الحرب في السودان بشكل فوري، مشيرة إلى أن هذا أحد أهداف المساعي الإقليمية والدولية،

إضافة إلى إنشاء ممر إنساني وعقد حوار لأجل السلام. ووجهت المسؤولة الأممية رسالة "إلى القادة الذين يخوضون الحرب في السودان، بأنه يجب أن تتوقف هذه الحرب لأننا نرى آثارها من حولنا، وهؤلاء الناس لا يستحقون ذلك".

كما أكدت الحاجة الملحة لممرات آمنة، وعقد حوار من أجل تحقيق السلام" مشيدة بالجهود التي بذلها الاتحاد الأفريقي ومنظمة الإيغاد والأمم المتحدة لمحاولة التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

ووصفت نائبة الأمين العام للأمم المتحدة ما يمر به السودان ولجوء العديد من مواطنيه لدول الجوار بـ "الأزمة الضخمة والفظيعة" موضحة أن أعداد اللاجئين كبيرة والمستشفيات لن تتمكن من التعامل معها، إضافة إلى أن المسكن غير كافية.

إلى ذلك، أفاد مراسل قناة الجزيرة الإخبارية بأن طائرات حربية تابعة للجيش استهدفت مواقع لقوات الدم السريع في الخرطوم بحري، وقد تصدت لها الأخيرة بالمضادات الأرضية. وفي أم درمان، تجدد القصف المدفعي في عدة مواقع بينما اندلعت اشتباكات متقطعة وسط وجنوب المدينة. ويتواصل الاقتتال بين الجيش السوداني والدعم السريع رغم المحاولات العديدة من أكثر من طرف إقليمي ودولي للهدنة والدعوات إلى الحوار. وقالت مصادر عسكرية إن طيران الجيش السوداني أغار، امس الأربعاء، على مواقع للدعم السريع في الكلالكة جنوب الخرطوم.

وأفادت وكالات الأنباء بأن "قذائف مدفعية سقطت في شمال مدينة أم درمان وتحديدًا في قاعدة كرري العسكرية، حيث شنت طائرات الجيش السوداني ضربات جوية على مدينة بحري التي تعد مسرحاً لضربات جوية متتالية.

## كيف: موسكو تستهدف

### مخازن الحبوب.. عمداً

كييف - وكالات

أضراراً بالخزانات ومعدات التعميل واندلع حريق وجميع الدوائر المختصة تعمل على إزالة العواقب»، بحسب ما نقلت وسائل إعلام روسية.

كشفت مصادر أوكرانية عن خسائر ضخمة في أوديسا نتيجة الهجوم الروسي بعد قصف زوارق مسيرة لجسر مؤد إلى شبه جزيرة القرم في وقت سابق. وأفادت قيادة عمليات الجنوب الأوكرانية، أن محطات الحبوب والنفط والدبابات ومعدات التعميل تعرضت لأضرار في أحد موانئ منطقة أوديسا. وقالت قيادة عمليات الجنوب الأوكرانية على فيسوك: «اطلقت روسيا صواريخ أونيكس و22- على الميناء والبنية التحتية الحيوية. وبوقوع انفجارات في أوديسا.

أضراراً بالخزانات ومعدات التعميل واندلع حريق وجميع الدوائر المختصة تعمل على إزالة العواقب»، بحسب ما نقلت وسائل إعلام روسية. كشفت مصادر أوكرانية عن خسائر ضخمة في أوديسا نتيجة الهجوم الروسي بعد قصف زوارق مسيرة لجسر مؤد إلى شبه جزيرة القرم في وقت سابق. وأفادت قيادة عمليات الجنوب الأوكرانية، أن محطات الحبوب والنفط والدبابات ومعدات التعميل تعرضت لأضرار في أحد موانئ منطقة أوديسا. وقالت قيادة عمليات الجنوب الأوكرانية على فيسوك: «اطلقت روسيا صواريخ أونيكس و22- على الميناء والبنية التحتية الحيوية. وبوقوع انفجارات في أوديسا.

## قوات الاحتلال الإسرائيلي تعتقل 10 من سكان الضفة الغربية

# دعوات لإنجاح الحوار الفلسطيني المرتقب



اعتقالات بالجملة

اعتقلت القوات الإسرائيلية ليلة اول امس وصباحه عشرة فلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة، بحسب نادي الاسير الفلسطيني.

وشملت الاعتقالات التي تخللتها مواجهات عددا من المدن والمخيمات في الضفة الغربية وتركزت في مخيم الدهيشة في مدينة بيت لحم، وأحياء من مدينة الخليل ومخيم العروب وبلدة نعلين، وبدو في القدس وطولكرم وبلدة عزون وقرية دير الحطب وعراق بورين، ورمانة في محافظة جنين، بحسب المصادر الفلسطينية.

واعتلقت القوات الإسرائيلية أسطح المنازل خلال اقتحام مخيم الدهيشة قضاء بيت لحم، وداهمت عشرات المنازل واخضعت عددا من السكان لتحيقات ميدانية بعد احتجازهم لساعات واعتقلت ثلاثة شبان من المخيم.

السلطوية والحزبية والفتوية الضيقة، لصالح تغليب المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني، في مرحلة شديدة التعقيد، يسخر العدو فيها كل قاطاته وقواه لتقويض المشروع الوطني.

وأكدت الجبهة الديمقراطية على أهمية العمل لإعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني بجمع مؤسساته، بالانتخابات العامة، وبنظام التمثيل النسبي الكامل، وهما يقود إلى مجلس وطني جديد تطبيقاً لقرار الدورة 23 - 2018 للمجلس الوطني الفلسطيني مؤسساته التنفيذية والبرلمانية. وشددت الجبهة الديمقراطية على أهمية توفير الأجواء الضرورية لإنجاح الحوار، بوقف سياسة الاحتراب الإعلامي، والمهاترات السياسية لصالح إطلاق المبادرات الآيلة إلى إغناء الحوار، آخذين بالاعتبار المصلحة الوطنية العليا، وتجنب الاشتراطات المسبقة التي من شأنها أن تغلق الأبواب أمام الوصول إلى حلول توافقية تتناسب وطبيعة المرحلة النضالية ومتطلباتها الوطنية.

القدس - وكالات

حثّت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين على ضرورة إنجاح الحوار الوطني المفترض انعقاده نهاية الشهر الحالي، وأكدت أهمية الخروج بقرارات ملزمة وناذفة.

في الاثناء، ذكر بيان لنادي الاسير الفلسطيني، ان "قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت 10 فلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة.

الدعم والمساندة

وشدد بيان للجبهة، تلقته "طريق الشعب" على أهمية توفير الدعم الضروري للشعب الفلسطيني وتطوير وتصليب مقاومته بالبالسة، الشعبية والمسلحة، في مواجهة الاحتلال والضم ومشاريع التهجير، وسياسات التطهير العرقي.

ودعت الجبهة الديمقراطية إلى تجاوز كل المصالح



## مع ارتفاع درجات الحرارة

## عمال صيانة شبكات الكهرباء يشكون ضغط العمل وقلة الأجور

بغداد - طريق الشعب

مع الارتفاع الشديد لدرجات الحرارة يواجه عمال الصيانة، ضغط عمل صيانة شبكات التيار الكهربائي التي تعاني من التقادم وعدم تحمل الاحمال الزائدة، مشددين على ان "الكثير من زملائهم فارقوا الحياة نتيجة الصعقات الكهربائية جراء التجاوزات على منظومة الكهرباء والنصب غير المنظم لأسلاك السحب من المولدات الاهلية".

ويقول علي عبد الله وهو عامل عقد في تصليح الاسلاك الكهربائية لـ "طريق الشعب" ان "السلامة المهنية شبه غائبة في عملنا الذي نتقاضى مقابلته أجورا مالية قليلة لا تتجاوز 300 ألف دينار شهريا، مشيرا إلى ان "عمال الصيانة في وزارة الكهرباء أجورهم قليلة، وبالتالي يأخذون من المواطنين كلفة أتعابهم عند تصليح أي خلل في اسلاك التيار الكهربائي".

## غياب متطلبات السلامة

ويستطرد عبد الله خلال حديثه أن "عمال صيانة الكهرباء هم الاشد معاناة خلال فصل الصيف وان هناك الكثير منهم تعرضوا إلى حروق واصابات بليغة اثناء تأدية واجبهم، ولم تتكفل أي جهة بتقديم الرعاية الصحية لهم على الرغم من الرواتب البخسة التي يتقاضونها شهريا، الامر الذي اجبرهم على علاج أنفسهم من حسابهم الخاص ومنهم من جعلت منه



الاصابة عاجز عن العمل دون منحهم تعويض يذكر". وبخصوص التثبيت على الملاك الدائم يفيد ان "أغلب العمال الذين ثبتوا هم عمال عقود 315 اما عمال باقي العقود إلى الآن هم يعملون بأجور عمل قليلة دون تثبيت ولم تنلق إلى الآن على الرغم من الضغط غير الوعود بالتثبيت".

## أعمال اضافية

من جانبه يفيد احمد غزوان هو عامل في دائرة صيانة كهرباء الرصافة ان "أغلب المواطنين يحملون عمال صيانة الكهرباء مسؤولية تهاك الشبكة، في حال ان عامل الصيانة يقوم بإصلاح الخلل لا أكثر، وان شبكة الكهرباء بحاجة إلى إعادة تأهيل جذرية،

ووفق التقنيات الحديثة" منها إلى ان "عمال الصيانة لا يتقاسمون من اداء واجبهم اتجاه المواطنين خاصة خلال فصل الصيف وانما قلة فرق الصيانة وعطل اغلب آليات الصيانة من ابرز المعرقلات التي تؤدي إلى تأخير عمل عمال الصيانة".

## أجور عمل قليلة

ويؤكد "ان اغلب عمال صيانة الكهرباء هم عمال عقود واجور يومية يتقاضون مبالغ مالية قليلة غير كافية لسد متطلبات العوائل اليومية"، منها إلى ان "الكثير منهم اجبروا على مزاوله اعمال حرة اضافية لهم في الوزارة وهم بانتظار قرارات التثبيت".

اما وزارة الكهرباء بدورها تؤكد على ان عمال صيانة الكهرباء يتقاضون اجورا مالية لا بأس بها وهي مثبتة في عقود العمل.

ويقول المتحدث باسم وزارة الكهرباء احمد موسى لـ "طريق الشعب" "العاملون في صيانة المنظومة الكهربائية ومنها الاسلاك يحصلون على مخصصات خظورة، بالإضافة إلى رواتبهم الاسمية"، مشيراً إلى أن "القانون يمنحهم أجورا مجزية في حال تعرضهم إلى حادث أثناء العمل".

وعن متطلبات السلامة يفيد موسى ان الوزارة "تحرص على توفير متطلبات السلامة لعمال الصيانة والمواطنين، وان هناك مخصصات مالية في الموازنة السنوية لوزارة بهذا الخصوص".

جهود عمل كبيرة ويذكر ان "عمال صيانة منظومة الكهرباء يباذلون جهود كبيرة خلال فصل الصيف لصيانة مناطق الخلل، الا ان المنظومة بحاجة إلى عمليات تأهيل جذرية تسعى الوزارة إلى العمل عليها حال توفر المخصصات المالية الكافية". وعن عدد الوفيات من عمال صيانة الكهرباء يفيد المتحدث باسم الوزارة أنهم "لا يمتلكون احصائيات رسمية بهذا الخصوص وان هناك شهادات وفيات لأعداد غير قليلة من عمال الصيانة وقد فارقوا الحياة نتيجة الصعقات الكهربائية الناجمة عن التجاوزات وأسلاك سحب المولدات الاهلية"، مضيفا "ان الاعمال الارهابية وعمليات القنص خاصة من مناطق العشوائيات تسبب بإعاقات كبيرة تعرض ويتعرض لها عمال الصيانة".

## حلول الكهرباء ترقيعية

وفي تصريح طلعت عليه "طريق الشعب" يفيد عضو لجنة النزاهة النيابية عزيز المياحي ان "الكوادر المحلية المختصة لأغراض الصيانة لا تمتلك للأسف الشديد الإمكانيات الكافية من العدد والعدة في احتواء حجم الأضرار في الشبكات الكهربائية، وان متطلبات السلامة لعمال الصيانة غير متوفرة"، منها إلى ان "ما نراه هي حلول ترقيعية انعكست سلبا على واقع الطاقة الكهربائية في المحافظات وتسبب بخسائر مالية وبشرية كبيرة".

## انتصارا لعمال وشعب فلسطين

نورس حسن

البيان الذي اصدرته اخيرا نقابات واتحادات عالمية، عمالية ومهنية، وطلبت فيه بحماية دولية للشعب الفلسطيني وانهاء الاستيطان غير المشروع للأراضي العربية المحتلة، قدم دليلا جديدا على اتساع الحملة العالمية للتضامن مع الشعب والعمال الفلسطينيين، الذين يقاومون ببسالة العدوان الوحشي المستمر لقوات الاحتلال الاسرائيلي على مدنهم ومخيماتهم وقراهم.

فمع تصاعد هذا العدوان في الاشهر الماضية خصوصا، بالارتباط مع سيطرة اليمين الصهيوني الديني المتطرف على الحكومة في تل أبيب، تنامت وتطورت في المقابل ردود الفعل من جانب قوى الحرية والديمقراطية والتقدم في العالم دعما للقضية الفلسطينية العادلة، وانتصارا للنضال الوطني الفلسطيني.

وتجلى تزايد الدعم والتضامن العالمي مع الشعب والعمال الفلسطينيين في، اشتداد الحملة في المجتمعات الغربية، لمقاطعة المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ومقاطعة منتجاتها ورفض اقامة علاقات معها. وأخذ هذا التطور بعدا آخر أكثر اهمية، بانطلاق حملة أكثر جذرية ضد الاحتلال والعدوان الاسرائيليين، معتبرة اسرائيل دولة فصل عصري، ومطالبة برفضها وعزلها، مثلما كان الحال مع نظام الابارتهايد المباد في جنوب افريقيا.

ويأتي البيان العمالي المهني العالمي الجديد ليؤكد هذا الحراك المتسع في العالم ضد العدوان والاحتلال الاسرائيليين، ومطالباته الامم المتحدة بحماية ارواح الفلسطينيين، بما في ذلك استخدام قوات حفظ السلام، وملاحقة الشركات والمصالح المتعاملة تجاريا مع المستعمرات الاسرائيلية غير القانونية في الاراضي العربية المحتلة.

## الحر الشديد ينعش عمل بائعي الثلج

بغداد - طريق الشعب

على الرغم ان ارتفاع درجات الحرارة تقيد عمل العديد العمال الا ان بائعي المياه وقوالب الثلج الجوالين يجدونها فرصة لانتعاش عملهم ولعمل الكثير من الشباب العاطلين عن العمل.

ويقول ثامر محمد وهو يعمل بائع للثلج لـ "طريق الشعب" ان "عمل عمال بائعي قوالب الثلج والمياه موسمية، إذ تنتعش خلال فصل الصيف بسبب الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي عن العديد من المناطق، اضافة إلى عدم توفر مياه الإسالة والمياه الصالحة للشرب، الامر الذي أرغم العديد من العوائل إلى شراء قوالب الثلج واستخدامها للشرب".

ويضيف "بت احصل من عملي في بيع الثلج نحو 600 الف دينار شهريا، من صاحب المعمل الذي اعلم لصاحبه".

ويلفت إلى ان "هناك الكثير من الشباب خاصة من فئة ساتقي الستوتات توجهوا إلى العمل في بيع الثلج ومياه الشرب مع ارتفاع درجات الحرارة".

وعن تحديات العمل يفيد ابرزها "ملاحقة رجل المرور لمنع سير الستوتات ومحاسبتهم على الارقام المرورية التي تعرقل هيئة المرور العامة اجراء معاملاتهما".

## أدوية سامراء تحذر عمال الأجور اليومية من الإضراب: الإدارة السابقة عينتكم عشوائياً

بغداد - طريق الشعب

أحكام قانون العقوبات النافذ". في السياق يذكر أحد عمال الشركة لـ "طريق الشعب" ان "هناك 1400 عامل أجرة يعمل في شركة أدوية سامراء منذ أكثر من خمس سنوات، ويتقاضون اجور عمل لا تتجاوز 100 ألف دينار شهريا في أحسن الاحوال"، موضحا "ان هناك أشهر تم منحنا فيها اجور عمل 50 ألف دينار شهريا، ومع ذلك مستمرين في العمل على أمل التثبيت أسوة بعمال عقود قرار 315".

ويقول ان عمال اجور شركة سامراء "مستمرون في اضرابهم إلى حين تحقيق مطالبهم، خاصة بعد اجراءات رئاسة الوزراء بعدم شمول عمال الشركة بإجراءات التثبيت وفق قانون الأمن الغذائي والموازانات السنوية المقررة لثلاث سنوات مقبلة".

وعد العامل "الاجراءات الحكومية بحق عمال اجور شركة سامراء تعسفية خاصة وان اغلبهم اصحاب عوائل والشركة بحاجة ماسه إلى تخصصاتهم بعد احالة الكثير من موظفي الملاك الدائم إلى التقاعد".

حذرت إدارة شركة أدوية سامراء في بيان صدر عنها مؤخرا، عمال الأجور اليومية لديها من الإضراب، فيما حملت الإدارة السابقة للشركة مسؤولية تعيينهم "العشوائي".

واقادت الشركة في البيان انه "لوحظ في اليومين الماضيين قيام بعض الأشخاص باستغلال موضوع الأجور اليومية في شركة أدوية سامراء لأغراض شخصية وتحريض العمال على الإضراب او إثارة الشغب داخل أكبر مؤسسة حكومية دوائية".

وأضافت إدارة شركة أدوية سامراء مخاطبة العاملين بالأجور اليومية أن "الإدارات السابقة تتحمل كامل المسؤولية بتعيينكم بطريقة عشوائية ولم تراعى ظروف واحتياج الشركة بما يتناسب والمصلحة العامة".

وتابعت أن "القيام بأي فعل او تصرف مخالف للقانون يعرض المخرضين والفاعلين للمسائلة القانونية، ويعطي الحق للشركة باتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحقهم وفقا

## المجلس العالمي للنقابات والاتحادات المهنية العالمية: نطالب بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني

بغداد - طريق الشعب

وتكثيهم من حقهم في العمل والصحة والتنقل الأمان. كما دعا البيان إلى إنهاء استغلال الفلسطينيين العاملين في سوق العمل الإسرائيلي، وفي المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية، وإزالة القيود المعيقة لنمو الاقتصاد الفلسطيني وتقليص قدرة السلطة الفلسطينية على توفير العمل اللائق واحترام المبادئ والحقوق الأساسية في العمل.

واختتم البيان، بالتأكيد على ضرورة الوفاء على نحو عاجل من قبل هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة، بالتزاماتها تجاه الشعب الفلسطيني، والعمل بروح ونص القانون الدولي، وبيان الاتحاد الدولي لنقابات العمال (ITUC) ويضم المجلس العالمي للنقابات، والاتحادات المهنية العالمية (CGU)، اتحاد عمال البناء والاعشاب في العالم ويمثل (18) مليون عامل، والاتحاد الدولي لعمال النقل الذي يمثل (20) مليون عامل، واتحاد عمال الخدمات العامة الذي يمثل (15) مليون عامل، واتحاد عمال الصناعات الذي يمثل (15) مليون، واتحاد العاملين في التعليم الذي يمثل (11) مليون عامل، واتحاد عمال الزراعة والصناعات الغذائية ويمثل (18) مليون، واتحاد العاملين في قطاع الإعلام والصحافة ويمثل (9) مليون، والاتحاد الدولي للعاملين في البنوك وشركات التأمين ويمثل (10) مليون عامل.

طالب المجلس العالمي للنقابات والاتحادات المهنية العالمية (CGU)، في بيان صدر مؤخرا، العمل الفوري على توفير الحماية الدولية العادلة للشعب الفلسطيني، ووضع حد للاستيطان غير القانوني في الأراضي العربية المحتلة.

واعتبر البيان عام 2023 الذي تم تطو كامل أيامه بعد، الأكثر دموية منذ عام 2005، كما أدان مجلس النقابات العالمية في بيانه استخدام حكومة الاحتلال الإسرائيلي المتعمد للقوة المميته دون مراعاة القيود التي يفرضها القانون الدولي حيال ذلك، انتهاكاً مبرراً وصارخاً للقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، ويظهر نية دولة الاحتلال لإدامة احتلالها العسكري، وبالتالي قتل أي أمل في السلام الدائم والعدالة بين فلسطين (إسرائيل)، الأمر الذي يتطلب ضغطاً دولياً قوياً وواضحاً من جميع المؤسسات العالمية، بما في ذلك الحركة العمالية العالمية على الاحتلال الإسرائيلي لإنهاء احتلالها.

وصولا إلى تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، كونهما احتياجين ضروريين لرفاهية الشعبين بما في ذلك رفاهية العمال الفلسطينيين وأسراهم، وضروريين للتنمية المستدامة وتوفير الحماية للمدنيين الفلسطينيين،

## غياب شروط العمل القانوني

## العمالة الأجنبية في البلاد يشكون استغلال مكاتب الاستقدام

بغداد - طريق الشعب

على الرغم من التشريعات القانونية وتشديد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على إجراءات التسجيل القانوني للعمالة الأجنبية في العراق، الا انهم مازالوا يعانون الاستغلال من قبل مكاتب استقدام العمالة الأجنبية وارباب العمال. وتقول سالي داوود وهي سورية الجنسية وتعمل مساعدة طيب في أحد المراكز الاهلية لـ "طريق الشعب" انها دخلت إلى العراق قبل خمسة أشهر بفيضة عمل رسمية، عبر أحد مكاتب تشغيل العمالة الأجنبية بسبب قلة العمل في بلادها خاصة بعد احتلال داعش الارهابي وتدميره لمناطق متعددة لم يتم اعمارها إلى الآن. وتذكر "هناك شروط تعسفية يفرضها اصحاب مكاتب استقدام العمالة على العمال الاجنبي، الامر الذي اجبر الكثير من العمال إلى ترك العمل وتفضيل العودة إلى بلادهم"، موضحة ان صاحب المكتب الذي دخلت عن طريقه إلى العراق فرض عليها دفع "مبلغ 600 دولار الشهر الماضي بحجة تكاليف الضريبة واستقطاع الضمان الاجتماعي، على الرغم من ان صاحب العمل لم يعمل لم يعمل لم شمولنا بالضمان الاجتماعي إلى الآن". وتكمل سالي قائلة: "وهذا الشهر طلب صاحب المكتب دفع مبلغ 300



شروط عمل تعسفية الامر الذي أرغمهم على الهرب للعمل في بلدان أخرى. وبخصوص عملها في المركز تفيد "ساعات العمل المحددة تفرض فقط على العاملات العراقيات اما العاملات اللبنانيات والجنوبيات هن مكلفات بالعمل طول وقت عمل المركز الذي يبدأ من الساعة 9 صباحا وينتهي الساعة 10 ليلا"، مشيرة إلى ان "أجور عملهن 500 ألف دينار شهريا، اما العاملات العراقيات يمنحن 10 ألف دينار عن كل يوم عمل وإيام العطل لا تحتسب لهن أي شكل من اشكال الأجور". من جانبها تؤكد زميلاتها التي فضلت عدم ذكر اسمها لـ "طريق الشعب" وهي لبنانية الجنسية وتعمل عاملة استقبال ان "اصحاب مكاتب استقدام العمالة الأجنبية يعملون على استغلالهم على دفع مبالغ مالية كبيرة لأسباب غير واضحة"، وتقول ان "أجور عمل العامل الأجنبي قليلة مقارنة مع طبيعة العمل الذي يفرض عليه"، منها إلى ان "عمل العامل الأجنبي في العراق لا يضي وفق قانون وانما يتم وفق مزاجية ارباب العمل ومكاتب الاستقدام، الذين يلجئون إلى تهديدات العامل حال الاعتراض".

وتلفت إلى ان "الأوضاع غير المستقرة في بلادهم وقلة فرص العمل اجبرتهم على العمل في بلدان أخرى"، منها إلى ان هناك الكثير من زملائها يتعرضون إلى

عمل تعسفية الامر الذي أرغمهم على الهرب للعمل في مجالات أخرى ليدخلوا في دوامة الخوف من القبض عليهم في أي لحظة". في السياق، تفيد المحامية سماح الطائي ان "هناك الكثير من العمال الأجانب في العراق يعملون بطرق غير رسمية، وقد دخلوا البلاد بفيز سياحية، الامر الذي خلق فوضى لعمل العمالة الأجنبية أثرت سلبا على فرص العمل المحلية". وتقول لـ "طريق الشعب" ان " قانون العمل النافذ شدد على انصاف حقوق العمال الأجانب ومنهم كافة حقوقهم من ناحية ساعات العمل والأجور وسلامة العمل وغيرها"، مضيفة " كما ان من حق العامل الأجنبي الذي يمارس العمل بطريقة قانونية داخل البلاد وتعرض إلى أي شكل من اشكال الانتهاكات الحق بتقديم الشكوى القانونية وردع اصحاب المكاتب وارباب العمل الذي يعمل لصالحهم". وتذكر الطائي انه "على الرغم من التشريع القانوني المنصف والدور الرقابي التنفيذي الرادع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، الا ان الانتهاكات القانونية وغير الإنسانية التي يتعرض لها العمال الأجانب كبيرة في البلاد الامر الذي جعلهم وسيلة سهلة الاستغلال في تجارة المخدرات بل وصل الحال إلى تجارة الأعضاء ومنهم من استغل في القيام بعمليات إرهابية".



# قانون معاقبة المتآمرين ومفسيدي نظام الحكم ما زال نافذاً

هادي عزيز علي

أكثر من (65) سنة خلت، كان القانون المذكور في اعلاه قد صدر برقم (7) لسنة (1958) وما زالت نصوصه تحتفظ بأصالتها: طرية متحدية تقادم الاعوام الملاحقة. ويلاحظ عن هذا القانون وكأن احكامه فصلت على مقاسات زماننا هذا؛ إذ يعد متآمراً على سلامة الوطن كل من كان صاحب سلطة عامة او عضواً في السلطة التشريعية او مكلفاً بخدمة عامة استغل نفوذه لدفع سياسة البلاد الى وجهة تخالف المصلحة الوطنية او التعرض لسلامتها او التآمر على قلب نظام الحكم او ايواء المتآمرين ضدها، او تحريض الدول الاجنبية على التعرض لسلامتها او التدخل في شؤونها الداخلية او صرف الاموال للتآمر عليها او تحريض الشعب واستقراره ومصالحه للخطر.

اما المفسد لنظام الحكم فقد وصفه القانون بأنه هو كل من كان موظفاً عاماً وزيراً ام غيره او عضواً في مجلس امانة العاصمة او المجالس البلدية و الادارية على اختلاف انواعها. وعلى العموم كل شخص مكلف بخدمة عامة ارتكب او شارك في: اهدار او تعطيل او تقيد الحريات الاساسية المنصوص عليها في القانون الاساس الذي كان مرعياً وذلك باصدار القوانين او المراسيم او الانظمة او التعليمات او الاوامر المخالفة للشروط الاساسية التي رسمها ذلك القانون (يلاحظ ان هذا القانون سبق في صدره الدستور المؤقت لسنة 1958 بأيام). والمفسد أيضاً هو من اصدر القوانين والمراسيم والانظمة والتعليمات او الاوامر الرسمية لمصلحة شخص او فئة معينة على حساب الصالح العام خلافاً

للمبادئ الرئيسة للقانون الاساس، وهو ايضا من تدخل في اعمال السلطة القضائية او التنفيذية لحملها على اصدار القرارات او الاوامر التي تتناقض مع احكام القانون الاساس او التشريعات المرعية، وكذلك من يتدخل في حرية الانتخابات العامة او ترقيتها او تزويرها لمصلحة فرد او فئة، فضلاً عما تقدم؛ فالمفسد هو من يقوم بالتأثير على الروح المعنوية للشعب باشاعة الرعب بين افراده لضعاف قدرته على الانتساب الى المنطق الحكم ايضاً نص يقضي برد ومصادرة ما يكون كل مفسد او متآمر قد افاد من تآمره او افساده، وتحدد ما يمكن رده او مصادرته وتقضي المحكمة كذلك بالتعويض المناسب ان كان له مقتضى. وعلى المحكمة التي تصدر الحكم بالعقوبة المبنية في اعلاه ان تقضي ايضاً بحرمان المتآمر او المفسد لمدة لا تقل عن خمس سنوات، ولا تزيد على عشر سنوات تبدأ من تاريخ تنفيذ العقوبة من: عضوية مجلس الامة وعضوية مجلس امانة العاصمة او المجالس البلدية و الادارية على اختلاف انواعها ويتبع للمدة ذاتها كذلك كل من تولى الوظائف العامة في الدوائر الرسمية وشبه الرسمية وعضوية ادارة الشركات والمؤسسات والمصارف، فضلاً عن الانتماء الى الاحزاب السياسية او ممارسة مهنة الصحافة. واذا ما فكر المحكوم بممارسة الاعمال المحرمة عليه المذكورة في اعلاه يوجب حسبه

كلفتها الحقيقية او بالصرف على مشاريع وهمية او غير ضرورية او تعريض اموال الدولة للتلغف والتهاون في تحصيل اموال الدولة في الداخل والخارج او التهرب من دفع مستحقات الدولة من الاموال كالضرائب والرسوم والعوائد الاخرى او عدم استعمال الطرق القانونية لمن يقوم بقبول الاموال من الدول والاشخاص، خلافاً لما تقتضيه المصلحة العامة وهو ما نصت عليه (المادة الثانية من القانون). ويعد التدخل من غير المذكورين في هذه المادة مفسدين لنظام الحكم اذا تدخلوا او استغلوا صلتهم باي سلطة عامة.

العقوبات - يعاقب من تآمر على سلامة الوطن بالاشغال الشاقة المؤبدية او المؤقتة او الحبس. اما مفسد نظام الحكم فيعاقب بالاشغال الشاقة المؤقتة او الحبس او بالغرامة او بهما معاً، ويضاف الى منطوق الحكم ايضاً نص يقضي برد ومصادرة ما يكون كل مفسد او متآمر قد افاد من تآمره او افساده، وتحدد ما يمكن رده او مصادرته وتقضي المحكمة كذلك بالتعويض المناسب ان كان له مقتضى. وعلى المحكمة التي تصدر الحكم بالعقوبة المبنية في اعلاه ان تقضي ايضاً بحرمان المتآمر او المفسد لمدة لا تقل عن خمس سنوات، ولا تزيد على عشر سنوات تبدأ من تاريخ تنفيذ العقوبة من: عضوية مجلس الامة وعضوية مجلس امانة العاصمة او المجالس البلدية و الادارية على اختلاف انواعها ويتبع للمدة ذاتها كذلك كل من تولى الوظائف العامة في الدوائر الرسمية وشبه الرسمية وعضوية ادارة الشركات والمؤسسات والمصارف، فضلاً عن الانتماء الى الاحزاب السياسية او ممارسة مهنة الصحافة. واذا ما فكر المحكوم بممارسة الاعمال المحرمة عليه المذكورة في اعلاه يوجب حسبه

لمدة لا تزيد على الثلاث سنوات او بالغرامة او بهما معاً وتطبق بحقه العقوبة الاشد اذا وردت في قانون عقابي اخر. اما الجهاز المختص لتطبيق هذا القانون فهو: (هيئة تحقيق) متكونة من قضاة مدنيين وضباط من الشرطة يعينهم رئيس الوزراء او من يخوله، والقضاة هؤلاء يتمتعون بذات صلاحيات قضاة التحقيق المرسومة على وفق احكام قانون اصول المحاكمات الجزائية البغدادي وعندما يكتمل التحقيق تقدم الماددة مشفوعة بتوصيتها القانونية الى رئيس الوزراء او من يخوله للنظر في حالتها الى المحكمة المختصة. يلاحظ هنا الاجراءات الميسرة المرسومة للتحقيق بأن الهيئة المختصة بالتحقيق قد تتعدت من قاض واحد وضابط شرطة يقوم بدور التحقيق الاولي وشرطي للتحقيقات، فهذه الهيئة على قلة منتسبها لا تتطلب أجهزة ضخمة وعدد كبير من المنتسبين كهينة النزاهة مثلا لكونها تستطيع انجاز عملها بهذا العدد المتواضع وبالنسبة المطلوبة.

إن نصوص هذا القانون جاءت بعبارات واضحة ومفهومة حتى للمتلقي العادي، وسهولة الفهم والوضوح سمة من سمات المشرع الناجح بدليل ان الاحكام الواردة فيه ما زالت تحافظ على برقيها ولم يطلها الصدأ على الرغم من عديد العقود التي مرت على تشريعه والكلم الهائل للتشريعات العقابية التي أعقبته، فقد بقي يعاند رياح السنين ومتغيرات الاوضاع؛ إذ ما زالت نصوصه صالحة للتطبيق في وقتنا الراهن على الرغم من حجم الفساد الكبير وكثرة المؤسسات المتصدية له، فضلاً عن المؤامرات والالتفافات المستمرة على مطالب الشعب وحقوقه وحرياته وأمنه.

## حظر أنشطة اتحاد الطلبة العام

# قضية رأي عام مطروحة للحوار والمساءلة الرسمية عراقياً

تيسير عبد الجبار الألوسي

الذي أكسب الاتحاد مكانته الوطنية عراقياً والعالمية الأهمية دولياً عندما فاز بسكرتارية اتحاد الطلبة العالمي. إن ثقافة اتحاد الطلبة ونهجه كانت على مر سنوات كفاحه وأعوام انتصاراته هي ذاتها في الاهتمام بألوية التحصيل العلمي في جهود الطلبة ودعم إبداعاتهم وبالتحديد في الجامعات الارتقاء بجهودهم ونتائج بحثهم وربطها بتطور المجتمع ومسيرة التنمية في البلاد هذا بجانب الأنشطة الأخرى التي زكمتها أفضل نظم التعليم عالمياً.. وفي ضوء هذه المهام حافظ اتحاد الطلبة العام على قيم مسيرته ومبادئها عبر رعاية نموذجية لثقافة التنوير والاهتمام بالعقل العلمي وخطابه النقدي الذي يبني شخصية الطالب وسعي باستمرار إلى إعلاء أفضل المثل والقيم السامية وسط الطلبة وعلاقتهم الإنسانية.. فكان الأكثر شموخاً مما أنجز وحقق قيماً مكافحته الثغرات والنواقص وما قد يتبدى من عقبات ومشكلات تعترض الطلبة في حياتهم. وكان بذلك المطالب الأمين بحقوقهم وبتحسينهم من نواحي العلم بكل ما يخلق بيئة سوية حاضنة للطلبة.

لقد جابه اتحاد الطلبة العام عنف أزمته ومراحل مختلفة للسلطات التي حكمت العراق منذ تأسيس الدولة حتى يومنا. وقد شهداء هم في قمة التضحية من أجل الوطن والناس ومن أجل حقوق الطلبة وحرياتهم.. وليس مثل هذه المنظمة العتيبة العريقة بوجودها من يمكن أن نقرأ اليوم من أي كان عبارات من قبيل ما ورد في الكتاب المزعوم وجوده والذي أعلن أنه لا يكون صحيحاً وجوده بالمرة:

فالكاتب المشار إليه يبدأ بصياغة أنها عبارة مستنسخة من زمن نظام دكتاتوري حيث الإشارة إلى تلك المنظمة العريقة وطنياً والمعروفة أيضاً على المستوى العالمي والإقليمي طبعاً، بل هي في قيادة حركة الطلبة أممياً عالمياً ليقول ما نصه: "بناءً على المعلومات الواردة من قبل جهاز الأمن الوطني العراقي حول وجود تنظيم بعنوان (اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق)" ليرد متابعا: "يعنى بالشريحة الطلابية ويقوم بعمل (ندوات، مؤتمرات، مهرجانات، زيارات)" ومن صاغ الكتاب الرسمي إياه ومصدره في المعلومات التي توحى بالصياغة بأنه يجهل تلك الأنشطة ويجهل وجود اتحاد الطلبة العام نفسه يرى أن الأنشطة اللاصفية أو الاجتماعية بأبعادها التي تتناول حصر إعلاء قيم الوطن والانتماء والهوية ومنظومة قيم الديمقراطية ومبادئها وما يعنى بالشؤون المهنية للطلبة، يرى أن ذلك: "مما يؤثر سلباً على سير العملية التعليمية" لكنه من يُبدي توضيحاً للتأثير السلبى

لما أشار إليه تحديداً بإشارته إلى: "(ندوات، مؤتمرات، مهرجانات، زيارات)" التي عدّها بخلاف كل مرجعيات التعليم عالمياً وبأفضل الجامعات على أنها مؤثرات سلبية، من دون أن يقول كيف ولماذا؟ ثم ليتابع لاحقا بتوجيه الاتهامات من دون حصر أو تحديد كما يطالب القانون كل امرئ أو طرف عيني أو مادي عندما يريد توجيه اتهام أن يكون ملموسا المثل والتسمية.. والعبارة التي تريد إلغاء تاريخ 75 عاما من الكفاح الوطني والديمقراطي المهني لاتحاد الطلبة متجاهلا هذا الوجود الشامخ بقامته المجيدة العريقة، تقول تلك العبارة: "فضلا عن إمكانية استغلال مثل تلك المنظمات وتوظيفها لاحقا لتمس سمعة الحرم الجامعي" وتلك العبارة إذ تضع اتهاما صريحا لمنظمة ديمقراطية وطنية عراقية ليست ابنة اليوم أو الأمس القريب فإنها أيضا تخرق القانون بتوجيه الاتهام بناء على (افتراض) بقولها (إمكانية) استغلالها وغيرها من المنظمات الطلابية من أي جهة لم يحدد لكنه عاد ليحصر الأمر بسسمية! الحرم الجامعي المهذب من الأنشطة الديمقراطية التي تنهض بها وتلك الأعمال التي أشار إليها من كون الندوات والمؤتمرات العلمية والمهنية الديمقراطية تؤكد إحالة القارئ الكريم إلى أنها كما يقول الكتاب الرسمي "تهديد سمعة الحرم الجامعي" بأي شيء وأي نوع من التهديدات للحرم الجامعي لم يذكر لكن النص يذكرنا بما كان من كتب رسمية في دوائر الأمن القمعية لنظم تعاقبت على حكم البلاد بالديد والنار وابتزاز فئات المجتمع وشرائحه بما يحقق أهدافها!

وأؤكد أن وجود اتحاد الطلبة العام المنظمة الطلابية الأكثر عراقية وعمقا تاريخيا هو ضرورة اليوم أكثر منه في أي زمن آخر بسبب من انتشار آفات المخدرات والاختراقات القمعية السلبية التي تعد من أبرز مسؤوليات اتحاد الطلبة والمنظمات والجمعيات الريفية في مكافحة الظواهر السلبية ومنعها من التثشي وفي تبنى أساليب ومناهج تعزز بناء العقل العلمي النقدي وترتقي بشخصية الطالب وتعزز إمكانياته في مجابهة الصعاب باختلافها.. يعنى أن وجود اتحاد الطلبة وأنشطته المهنية الديمقراطية هي حال صحية للمستوى العلمي ولمنجز البحث العلمي بخلاف ما ورد.. أما الاتهام بالبحث في (النوايا) وفي (إمكانات مفترضة) فهي من أوهام مرضية لا ما تدرك ما تشير إليه بتلك العبارات ومعانها أو أنها تتقصّد استغلال عبارات ضابئية عامة لتمرير مقاصد تبرر المنع بالمخالفة هي الأخرى مع القوانين المرعية وقيم الدستور ومبادئه ونصوصه وروح. إنه لا بد هنا بعيداً عما ورد من ردود فعل تربط بين الكتاب الرسمي المفترض وبين خطاب دكتاتورية الأمس وبغض النظر عن أية صياغة لرد فعل أو آخر يؤكد بدقة ووضوح بحال صح وجود هذا الكتاب على أهمية: تطوير العمل القانوني ومستوى معرفته لدى الإدارات المتقدمة. وجوب الالتزام بقيم الحقوق والحريات كأسس العمل الديمقراطي. أن يعرف المسؤول من بين ما يعرفه المنظمات والاتحادات والجمعيات العاملة كافة وأن يمتلك ثقافة تؤهله لمخاطبة رسمية ملتزمة بالقانون من جهة وبأهداف مهامه الوظيفية وما يدخل مسؤولياته وصلاحياته. مع الإيمان بالدور الذي تلعبه الأجهزة الأمنية لا بد من استمرار التعريف كأسس عملها في ظل قيم الدستور وآثارها قانونيا ومن ثم فإن منعه يعد مخالفة قانونية وانتهاكاً لقيم الدستور ومبادئه في كفاءة العمل الديمقراطي السلمي.. وفي ضوء هذا أطالب مجلس النواب بمساءلة من أصدر ذلك القرار بشأن صياغته ونصوصه بالمخالفة القانونية الدستورية.

نَحْنُ المؤقَّعين أدناه، ممن تشرّفنا في العمل في اللجنة التنفيذية في (اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي - اشدع) ، منظمنا التي تأسست في عام ١٩٥١، وعملت جنبا الى جنب وبالتنسيق مع (اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق - تأسس ١٩٤٨)، وخلال مسيرتهما النضالية لأجل تحرر العراق من نير الاستعمار، ولاحقا دعم نضالات الشعب المطلوبة من اجل الحياة الكريمة والخلص من الحكومات المتسلطة والديكتاتورية، قدمنا قوافل من الشهداء، هذا من غير اعداد لا تحصى من أعضاء منظمنا الذين، جنبا الى جنب، زجوا في السجون وعانوا من الاعتقالات والاضطهاد والتمييز، فقط لتمسكهم بوطنيتهم وحلمهم ونضالهم لأجل عراق ديمقراطي. نعلن هنا، عن شجبتنا وبشدة، للقرار التعسفي لوزارة التعليم العالي بمنع اتحاد الطلبة العام من العمل في الجامعات، ومطاردته وقمعه من قبل الأجهزة الأمنية، ونطالب بسحب القرار فوراً والاعتذار للمنظمة واعضائها والشعب العراقي. ان من يقف خلف هذا القرار يعيد للذهن ممارسات قمعية عانى منها وواجهها بشجاعة اتحاد الطلبة واتحاد الشبيبة، واعضاءهما من قبل الحكومات السابقة، وخصوصا النظام الديكتاتوري الصدامي، الذي حارب نشاطاتهما بكل الطرق البوليسية، لكن النظام الديكتاتوري زال وانتهى وواصل الاتحاديون العريقين نشاطهما لان تأسيسهما ووجودهما عبر عن حاجة موضوعية لنشاط اعضائهما. ومن هنا، ندعو كل زملائنا، من الكوادر الناشطة، السابقة وأعضاء منظمة اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، للتضامن الحار مع زملاء الكفاح في اتحاد الطلبة، في نضالهم من اجل شعارهم العتيد (في سبيل حياة طلابية حرة ومستقبل افضل) وشجب أي قرار تعسفي بحقهم.

## # لن تسكتوا صوت الطلبة

- علي أبو أصيل/ عضو اللجنة التنفيذية لاشدع وعضو مكتب العلاقات الخارجية للفترة ١٩٩٨ - ٢٠٠٥
- شادمان فتاح/ عضو اللجنة التنفيذية لاشدع وعضو مكتب العلاقات الخارجية للفترة ١٩٩٨ - ٢٠٠٥
- محمد الخياط/ عضو اللجنة التنفيذية لاشدع وعضو مكتب العلاقات الخارجية للفترة ١٩٩٨ - ٢٠٠٥
- يوسف أبو الفوز/ عضو اللجنة التنفيذية لاشدع، سكرتير مكتب العلاقات الخارجية للفترة ١٩٩٨- ٢٠٠٥

24 حزيران 2023

السياق الأنعج للوصول إلى القرارات السليمة الصائبة. وثقتي التامة بأن اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق هو الأضنج برامجه وأدواته ونهجه وأدائه في تبني مسيرة تعليمية تربية وفي ارتقاء تعليم عالي وبحث علمي يتنامى بمنجزه وأن الصحح يكمن دوماً في منحه مقعداً في مجالس الجامعات بما يخص شؤون الطلبة ومسار العملية التعليمية مثلما كل مسارات العمل التعليمي والعالي منه في دول العالم المتقدم. لايد لي أن أشير هنا شخصياً من منطلق حقوقي و[[أمني] أيضاً أن نص الكتاب وعلان الحظر هو تمرير لمؤشرات (تحريرية) لمن يريد التعكز واستغلال (أي شيء أو أي قرار) ليرتكب ما يرتكب خاصة في ظل الانفلات الأمني من جهة والانتهاكات التي تعرض لها الحرم الجامعي من عناصر متقلبة لها سلطة العصا الغليظة، ميليشياوية أو غيرها؛ ما يجعلني أؤكد على تحميل المسؤولية لأذي جهة كانت سواء عناصر تعمل مؤسسات حكومية أو أخرى مشرعة بقوانين لظروف البلاد المعروفة وترير لمؤشرات مضايقة أو اعتداء على طلبتنا وهنا خاصة من أعضاء اتحاد الطلبة العام أو الجمعيات والمنظمات الطلابية الملتزمة بالقانون وبالعمل السلمي المهني الديمقراطي... وأحذر من تهديد (قد) يحضر لحملات قمعية أو استبدادية تنتهك الحقوق والحريات وهذا لم يأت من فراغ بل مما تشي به عبارات الكتاب من تهديدات واتهامات طالب بوقفة وطنية مسؤولة من حركة قوى الديمقراطية أولاً ومن نقابات المحامين والحقوقيين ومن نشطاء الدفاع عن الحقوق والحريات كما أدعو الحركة الطلابية لأوسع حركة تضامنية توضح مدى الخلل الذي وقعت به تلك النصوص من أمور تمثل خطراً على الاستقرار والأمن وتقع منهقطة التحريض ضد قوة مهنية ديمقراطية ومن ثم تحضر لما لا تحمد عقباه من تداعيات إذا ما تركزت الأمور بلا موقف حازم وحاسم..

كل التوفيق لجميع الأطراف في وقف تداعيات النص إياه وسحبه وإبداء التوضيح تجاه صحته من عدمها وتجاه مقاصده وحدود ضمان الحقوق والحريات في العمل المهني الديمقراطي وكفالتة على وفق التزامات الموظف الذي مهما علا منصبه ومسؤوليته وصلاحياته وهوية مهامه يبقى ملتزماً بالضرورة بالقوانين وبال دستور.. فهلا كانت الأمور بالمنظر من رجال يدبرون أهم ركيزة في بناء الشخصية الوطنية العراقية بحرية ونضج مهام إجرائية وظيفية؟ هلنا تفاعلنا موضوعياً وبهدوء وعقلانية وبلا شخصنة في قراءة النقد والمعالجة؟ أتطلع إلى ذلك وثقتي بأصحاب النظر الحكيم ووجودهم وطيبة.



# الرياضة الطريق

Tareeq Sports

## بيكهام يوجه صدمة لعشاق ليونيل ميسي!

ميامي. وكالات

كشف ديفيد بيكهام الشريك في ملكية نادي إنتر ميامي، عن إمكانية تأجيل الظهور الأول للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي مع الفريق الأمريكي. وكان من المتوقع ظهوره أمام كروز أزول خلال هذا الأسبوع. ولكن بيكهام قال في حديثه إلى "ESPN Argentina": "لا نعرف إذا كان ليو سيلعب المباراة أم لا، يجب أن يكون جاهزاً قبل العودة للمباريات مرة أخرى". يذكر أن تذاكر مواجهة إنتر ميامي مع نظيره المكسيكي كروز أزول تم بيعها بالفعل برسوم باهظة للغاية، حيث تتربح الجماهير ظهور ميسي للمرة الأولى مع فريقه الجديد.



### وقف رياضية

## الاتحادات الرياضية

### ودورها في صنع الإنجاز

منعم جابر

المؤسسات الرياضية مسؤولة بشكل تضامني عن الاهتمام بالرياضة وتطويرها ورعايتها والاهتمام بها وخاصة اللجنة الأولمبية الوطنية واتحاداتها المركزية والفرعية في المحافظات والأندية الرياضية في عموم الوطن.

إلا أننا نشاهد اليوم تنصل بعض القيادات الرياضية من مسؤوليتها وتجاهل بعضها للادوار المرسومة لها برعاية لعبة ما. وهذا الحال هو يمتد الى الأغلبية من حيث عدم الشعور بالمسؤولية الوطنية تجاه الرياضة وألعابها، وان لا يبقى العمل سائبا ومن دون توجهات؛ فالواجب يتطلب تحديد المسؤولية والحساب امام ظاهرة التقصير والتسبب، وان لا يترك الحبل على الغارب.

ان المسؤولية الأساسية في الفشل والاختفاق تقع على الاتحاد الرياضي المعني، وعلى الاتحادات الفرعية في المحافظات، لأنهم الجهة القادرة والمعنية بتلبية متطلبات اللعبة ورعايتها والاشراف عليها، فهم العارفون والمسؤولون عن هذه اللعبة واعداد المشاركين فيها. وعلى اللجنة الأولمبية ان تؤدي دورها الرئيس بالاشراف على الاتحادات المركزية والفرعية لضمان المسيرة السليمة لهذه الاتحادات وفرقها بما يحقق التقدم والنجاح لها.

اما ان تكون هذه الاتحادات المختصة في المحافظات سلبية في أدائها وغير فاعلة الا في حالة وجود (سفرات ووفود رياضية ولأغراض انتخابية) فهذا حرام. احبتي يا قادة اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية انتم مسؤولون امام رياضيي الوطن ومسؤوليتكم مضاعفة وخاصة أيام الفشل والاختفاق. اما أيام النجاح والإنجازات فهي تسجل للاتحادات المركزية والفرعية وتحسب لقادة الرياضة المباشرين والداعمين والمشرفين على اللعبة، وان يكون اختيار الهيئات العامة للاتحادات الرياضية من افضل العناصر من اجل تحقيق افضل النتائج والإنجازات الرياضية ويدفع رياضتنا الى الامام.

وهنا نؤكد أهمية اعتماد سياسة إعادة الثقة بالهيئات الإدارية للاتحادات الرياضية في نصف الدورة الانتخابية، الامر الذي يعيد بعض العناصر الكسولة والضعيفة عن الهيئات الإدارية للاتحاد الرياضي المعني، وانتخاب بعض الأعضاء الجدد بديلا عن العناصر غير الكفوءة من اجل إيجاد هيئات إدارية قادرة على أحداث التغييرات المناسبة وصناعة رياضة متطورة ترفع رأس العراق عالياً.

## أربع مواجهات في ختام منافسات الدوري الممتاز

بغداد. طريق الشعب

يختم الدوري العراقي لكرة القدم اليوم الخميس بإقامة أربع مواجهات من منافسات الجولة الأخيرة (38) من الدوري العراقي الممتاز لكرة القدم للموسم 2022-2023.

ويستهل المواجهات، فريقا نوروز وضيعة القوة الجوية عند الساعة الخامسة مساءً على ملعب السليمانية، بينما تجمع المباراة الثانية فريقا الديوانية ونفط ميسان على ملعب كربلاء الدولي عند الساعة السادسة مساءً.

ويستضيف الزوراء على ملعبه في المباراة الثالثة من الجولة فريق دهوك عند الساعة السابعة والربع، في حين يستضيف فريق نفط الوسط فريق نادي كربلاء في المباراة الرابعة على ملعب الجف الدولي، عند الساعة التاسعة والنصف مساءً. وفاز مساء أمس الثلاثاء فريق نادي الشرطة على ضيفه الحدود بنتيجة 2-1 يوم تتويج نادي "الفيثارة" بدرع الدوري الممتاز للموسم 2022 - 2023.

## وجوه نسوية جديدة في بطولة الشابات لكرة السلة



متابعة. طريق الشعب  
كما قدمت الفرق الأخرى مستويات ملفقة.

وبحسب نجم، سيتم في ضوء مستويات اللاعبات اختيار تشكيلة المنتخب العراقي للشابات، بغية إعدادهن للاستحقاقات الدولية المقبلة.

وأوضح نائب رئيس الاتحاد لكرة السلة، أن "الاتحاد سير وفق النهج الصحيح من خلال الاهتمام بالمواهب الواعدة التي ستكون رافداً للمنتخب الأول".

وكان اتحاد السلة العراقي، قد نظم بطولة العراق للشابات لتولد 2007 في محافظة السليمانية، والتي اختتمت مساء امس بمشاركة 8 أندية هي (حلبجة - دربندخان - غاز الشمال - سرجار - افروديت - سايس - إضافة الى ناديين من ديالى وبغداد).

متابعة. طريق الشعب

أكد نائب رئيس الاتحاد العراقي لكرة السلة، خالد نجم، امس الأربعاء، أن "بطولة العراق للشابات" كشفت وجوهاً جديدة ستأخذ طريقها للمنتخبات الوطنية.

وقال نجم: إن "السليمانية شهدت ظهور لاعبات بإمكانات عالية تبشر بخير وقدمت أغلب الفرق مستويات جيدة خلال المنافسات". وأضاف، أن "ختام بطولة العراق للشابات مساء أمس شهد تتويج نادي غاز الشمال بالمرکز الأول، ونادي سرجار بالمرکز الثاني، ونادي فرقوقش بالمرکز الثالث"، مؤكداً أن "غاز الشمال قدم مستوى رائعاً واستحق التتويج

## الشباب والرياضة تحدد موعد المباشرة بصيانة الملاعب

متابعة. طريق الشعب

الموسوي، أن "الوزارة تعاقبت مع شركات مختصة ورصينة لصيانة الملاعب وإدامة شهر آب المقبل"، مبيناً أن "كوادر الوزارة، مطلع من الوزير أحمد المرقيع، حرصت على اظهار الملاعب بأجمل صورة في منافسات الدوري الممتاز والتي استمرت على مدى عشرة أشهر ونحن مستمرون لما تبقى من مباريات بطولة كأس العراق". وأضاف

صحفي امس الأربعاء، إن "وزارة الشباب والرياضة ستبدأ أعمال صيانة الملاعب مطلع شهر آب المقبل"، مبيناً أن "كوادر الوزارة، مطلع من الوزير أحمد المرقيع، حرصت على اظهار الملاعب بأجمل صورة في منافسات الدوري الممتاز والتي استمرت على مدى عشرة أشهر ونحن مستمرون لما تبقى من مباريات بطولة كأس العراق". وأضاف

أعلن مدير عام دائرة شؤون الأقاليم والمحافظات في وزارة الشباب والرياضة، طالب الموسوي، موعد المباشرة بتأهيل الملاعب التي احتضنت مباريات الدوري الكروي الممتاز، منوها بتعاقد الوزارة مع شركات مختصة لتأهيل الارضيات. وقال الموسوي في تصريح

## تحديد موعد وضوابط انطلاق دوري العراق لكرة اليد

بغداد. طريق الشعب

كشوفات عقود اللاعبين والمدربين الى الاتحاد هو 2023-8-20، وأن النادي الذي يتخلف عن التسليم بالموعد المحدد سيكون بحكم المنسحب من الدوري العام". وأضاف "لا يجوز لأي لاعب أو مدرب التواجد مع فريقه أثناء المباريات ما لم يكن لديه عقد مع النادي ومخوم وموقع من رئيس النادي ومصادق عليه من قبل الاتحاد العراقي لكرة اليد، وعلى الأندية المنتهية حديثاً للمشاركة في نشاطات الاتحاد جلب آخر اجازة تأسيس مصدقة من وزارة الشباب والرياضة ودفع بدل

كشوفات عقود اللاعبين والمدربين الى الاتحاد هو 2023-8-20، وأن النادي الذي يتخلف عن التسليم بالموعد المحدد سيكون بحكم المنسحب من الدوري العام". وأضاف "لا يجوز لأي لاعب أو مدرب التواجد مع فريقه أثناء المباريات ما لم يكن لديه عقد مع النادي ومخوم وموقع من رئيس النادي ومصادق عليه من قبل الاتحاد العراقي لكرة اليد، وعلى الأندية المنتهية حديثاً للمشاركة في نشاطات الاتحاد جلب آخر اجازة تأسيس مصدقة من وزارة الشباب والرياضة ودفع بدل

أعلن الاتحاد العراقي لكرة اليد، امس الأربعاء، موعد انطلاق الدوري العام للموسم 2023-2024، فيما حدد التعليمات والضوابط للفرق المشاركة.

وقال المشرف على لجنة المسابقات في الاتحاد رعد عبد رمضان في بيان إن "اتحاد اللعبة حدد يوم الجمعة المصادف 8-9-2023 ليكون موعداً لبدء مسابقة الدوري العام على طريقة المجمع في العاصمة بغداد وأن آخر موعد لتسليم

## الليغا: نهدف لإنجاح دوري المحترفين العراقي

متابعة. طريق الشعب

، مشيراً إلى أن "الرابعة تتابع عن كتب واقع الأندية العراقية وتم الاطلاع على أندية المحافظات كل على حدة وإشراف مباشر وشخصي من قبل رئيس الليغا خافيير تيباس". وتابع المدير التنفيذي لرابطة الليغا أن "اختيار موظفي الرابطة سيتم بالتوافق والتنسيق بين رابطة الليغا والاتحاد العراقي لضمان تحقيق أكبر منفعة من المشروع وإظهاره بالصورة المثالية".

للإتحاد العراقي ومستعدة لتوفير جميع متطلبات اتحاد الكرة وتقديم الدعم الكامل لتحقيق الهدف الأساس وهو إنجاح دوري المحترفين". وأضاف مونتافاني أن "الرابعة لا يمكنها أن تنتقل بالأندية سريعاً إلى دوري المحترفين، وإنما ستكون هنالك خطوات ثابتة وعمل ممنهج بالتعاون مع الاتحاد العراقي وجهد جميع الأطراف المشاركة لإنجاح هذا المشروع

أكد المدير التنفيذي لرابطة لايغا ماثيو مونتافاني، أن الرابطة مستعدة لتقديم الدعم الكامل لإقامة دوري المحترفين في العراق، مبيناً أنها تعمل وفق رؤية واضحة وبخطوات ثابتة لإنجاح هذا المشروع. وقال مونتافاني، امس الأربعاء إن "رابطة الليغا تعمل وفق رؤية واضحة بالنسبة

## في موندريال السيدات.. شارة خاصة لسيدات ألمانيا لمناهضة العنف ضد المرأة

برلين. وكالات

مرتين، مشاورة في البطولة لمواجهة نظيره المغربي يوم الاثنين المقبل، ضمن المجموعة التي تضم أيضاً منتخب كولومبيا وكوريا الجنوبية.

وكانت بوب قد ارتدت في مباريات سابقة شارة قيادة تحمل ألوان قوس قزح، لكن لا يسمح بارتداء تلك الشارة في كأس العالم للسيدات المقررة بين 20 تموز، و20 آب في أستراليا ونيوزيلندا.

وسمح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) للمنتخبات بإلقاء الضوء على مختلف القضايا الاجتماعية عبر شارات القيادة. وأعلن المنتخب الألماني امس الأربعاء وقع على شارة قيادة "تجدوا لإنهاء العنف ضد المرأة" وذلك بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة. وقالت بوب اليوم الأربعاء في المعسكر التدريبي



موندريال السيدات.. شارة خاصة لسيدات ألمانيا لمناهضة العنف ضد المرأة

الليغا تعمل وفق رؤية واضحة بالنسبة

الليغا تعمل وفق رؤية واضحة بالنسبة

الليغا تعمل وفق رؤية واضحة بالنسبة

الليغا تعمل وفق رؤية واضحة بالنسبة

الليغا تعمل وفق رؤية واضحة بالنسبة

الليغا تعمل وفق رؤية واضحة بالنسبة

الليغا تعمل وفق رؤية واضحة بالنسبة

الليغا تعمل وفق رؤية واضحة بالنسبة

الليغا تعمل وفق رؤية واضحة بالنسبة

الليغا تعمل وفق رؤية واضحة بالنسبة



# روايات أفرو أميركيات كتبن تاريخ العبودية بندوق أجسادهن

علي عطا

باستثناء "يوبيل" لوكار، التي تم فيها انقطاع التسلسل الزمني من أجل الكشف عن الخط السردى المنظوم حول الذاكرة، تؤكد صعوبة التعبير عن الماضي المؤلم. وهكذا يفسح السرد الخطي مساحة لآخر تولي ويصبح فعل القراءة إبحاراً تدريجياً في دوائر أوسع، حتى تظهر صورة متكاملة، وهذا يعكس تقنية النداء والاستجابة في مقاطع أغاني البلوز. وكما تقول جونز: "يعطي الأسلوب الشفوي للكتابة الأفروأميركية استمرارية الصوت بالإضافة إلى تحرره". وهكذا تنخرط هؤلاء الروائيات في ممارسة مزدوجة للاعتراف بالتقاليد الشفوية الأفروأميركية، مع ابتكارها مجدداً من أجل البحث عن أساليب جديدة لتمثيل التجربة الأفروأميركية.

## رفض هيمنة الآخر

وبالطبع تنطلق دراسة نونيس، وهي باحثة في معهد الدراسات الأميركية في جامعة كويبرا في البرتغال، من البحث في الثقافة الأفروأميركية، التي يرى البعض أنها لم تنشأ كنتيجة بل رغماً عن التفرقة العنصرية التي عانى منها الأفروأميركي وتجدد رفضاً للثقافة المسيطرة، وتنتج قيماً وتقاليد مميزة عن هيمنة الآخر. ويتكّن عمل نونيس هنا على أن ثقافة الرجل الأبيض ليست هي الثقافة العليا، في ظل الأغاني الحزينة (البلوز)، وموسيقى الجاز، والتاريخ المفقود، أو على الأقل شيء فهمه. وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الطرق التي تتعامل بها الكاتبات الأمريكيات من أصل أفريقي مع العلاقات بين التاريخ والأدب، وإعادة رصد التاريخ من وجهة نظر الأثني التي تم إسكاتهما. وتهدف أيضاً إلى تصيل السرد غير المسبوق للتجربة الأميركية. وهنا تشدد المؤلفة على أن الهدف من هذه الدراسة ليس أن تكون نظرة شاملة مستفيضة عن الرواية التاريخية في الأدب الأفروأميركي الذي ينشر منذ 1966، بل التركيز على استراتيجيات السرد الروائي المبتكرة والمتقدمة في روايات منتقاة منذ رواية "يوبيل" لوكار الصادرة عام 1966، حتى "الوصمة" ليري الصادرة عام 1998.

"اندبندنت عربية" - 6 حزيران 2023

## الواقعية السحرية

يظهر جسد الأثني في الروايات كمؤشر محوري. ففي الرواية التاريخية يحمل جسد الأثني المملوء بالندوب، تاريخ معاناة العبيد. أما في أعمال الفترة الحديثة نسبياً فقد لا تشعر الشخصيات النسائية بالملمس الخشن لجلدهن المملوء بالندوب، ولكن آليات العبودية تؤثر على الطريقة التي يرتبطن بها بأجسامهن. ففي رواية "أعرف لماذا يغني الطائر الحبيس" (1969) ورواية "العيون الأكثر زرقة" (1970) تستعرض كل من مايا أنجيلو وموريسون على الترتيب، الطرق التي شكلت بها الفتيات الأفروأميركيات صورهن لذواتهن من خلال النموذج الأبيض للجمال، مما يوضح إحساساً عميقاً بالقصور الذي شعرت به شخصياتهن.

ومن ثم، هناك علاقة حوارية مهمة بين التمثيل التاريخي لمعاناة الأثني والأعمال التي تخلق شخصيات معاصرة مثقلة بآليات وضعها الرق. وتمثل رواية "محبوبة" لموريسون علامة انفصال عن الواقعية. ففي هذه الرواية، توفر الواقعية السحرية استراتيجيات السرد الضرورية التي يمكن من خلالها استعادة التاريخ المفقود. وترجع جذور السحري الذي استخدمته إلى الأساطير والمعتقدات الأفروأميركية التي أثرت على الفن الشعبي للسود. وهكذا طورت التقليد الذي أسسته هيرستون في نصوص مثل "العم مونداني"، و"الموت الأسود". ففتح السرد الواقعي السحري لموريسون الباب لكاتبات أخريات لاستكشاف واستعادة الخارق للطبيعة كعنصر رئيسي في التقاليد الشعبية الأفروأميركية. في روايتها الأخيرة عن العبودية "الرحمة" (2008) تسترجع موريسون بعض العناصر السحرية المستخدمة في "محبوبة".

## عنصر الذاكرة

في سعيهن إلى تمثيل معاناة المرأة الأفروأميركية بحثن بل وطورت الكاتبات التي تناولت نونيس أعمالهن بالدراسة، أساليب سرد أفروأميركية متميزة. وتعتبر الذاكرة في هذه الروايات عنصراً مهماً ليس لأنها ضرورية لإعادة إعمار ماضٍ غير مكتوب فحسب، ولكن أيضاً لأن الأسلوب الذي تذكره يشكل بناءً أدبياً، وهذه الروايات،



الواضح كيف أن هذه الروايات أسست حواراً يتناص مع الأعمال الأخرى للتقليد الأدبي الأفروأميركي التي ركزت على وجهات نظر المرأة حول تاريخ السود ومعاناتهم، مع توضيح أهمية ميراث كاتبات القرن العشرين السوداوات.

أكثر الاتجاهات السائدة في الأدب الأفروأميركي ليس تمثيل الشخصيات المتصالحة مع ماضي أسلافها، بل تلك التي لديها صعوبة في التصالح مع هذا التاريخ. تشكل الأسطورة لدى هؤلاء الروائيات وسيلة فعالة لنقل تجربة العبودية المرعبة إلى قصص يمكن إعادة صياغتها ومشاركتها في محيط المجتمع.

تقدم تيلور في رواية "ليندن هيلو" سيناريو أقل تفاؤلاً إلى حد ما، فانتحار "لوريل" وموت كل من "بريسلا" و"لوثر" في مشهد الذروة لحريق المنزل، يمثل الشعور بالضيق من الجيرة التي انفصل سكانها عن الجذور والمجتمع الأفروأميركي الأوسع. ويظل استكشاف جونز للماضي على أنه وجود شحي في الحاضر، مؤثراً للغاية في الروايات التي صدرت في الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين.

كاليفورنيا. وحاضرت موريسون أيضاً في الأدب الانجليزي والأفروأميركي في جامعات عدة منذ 1955.

## تمثيل العبودية

ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة في وضع روايات مثل "يوبيل" لوكار، و"محبوبة" لموريسون في سياقها المناسب، فقد شكلت وقت صدورها علامة مميزة في الأدب الأفروأميركي، وإن كانت المؤلفة تفضل قراءتها منفصلة، وليس كجزء من الاتجاه المميز لهذا الأدب. وبحسب نونيس فإن دراستها تهدف كذلك إلى انتشار هذه الروايات المختارة من الخواء الأدبي الذي كانت تُقرأ خلاله، ووضعها في مكانها ضمن المنتج الأدبي والفكري الذي لعب دوراً مهماً في ترسيخ التقليد الأدبي الأفروأميركي الذي أرسى الموضوعات الرئيسية للكاتبات المعاصرات.

هؤلاء الكاتبات أعدن اكتشاف التقاليد الأدبية الأفروأميركية وتعاملن معها أثناء تشكيل اتجاهاتهن الجديدة، في تتبع تمثيل العبودية من "يوبيل" لوكار (1966) حتى "الوصمة" ليري (1998)، أصبح من

## فاطمة المرنيسي: المشاكسة

محمد ناصر الدين

الخاصة وأمطاه حول دينامية الجنسين وأدوارهما، وحثه على التفكير في أشكال جديدة للعلاقات الجندرية. حاربت بكل قوة النموذج الاستشراقي لشهرزاد الذي يصور المرأة الشرقية خاملة في الحرمك كما في لوحات دولاكرو ونظريات المستشرقين: «كنت متأكدة بأنها إنسانة تستثير الإعجاب، ذات ذكاء مذهل. لو كانت شهرزاد تنظر إلى نفسها على أنها بليدة، لكان الملك قطع رأسها. إنها تحترم قدرة الكائن على تغيير قدره، السحر كامن فينا، تلك هي رسالة شهرزاد. إننا نأتي إلى العالم مجهزين لكي ندافع عن أنفسنا. عقلنا سلاح لا يقهر. إن احترام الذات هو سر النجاح، ولذلك أبهرت هذه المرأة الشرقيين رجالاً ونساءً في الأمس واليوم». لم تغب المرنيسي يوماً عن نضالات الإنسان العربي في وجه السلطة بكل وجوها، خصوصاً تلك التي تستمد قوتها من ضعف الشعب أو من إقصاء النساء والحجر عليهن، وتكرهها في هذه اللحظة المفصلية من تاريخ الإنسان العربي في بحثه عن الكرامة، جزء من المسيرة الطويلة في بناء "العربي العالمي" على حد تعبيرها، الذي لا ترتبط قيمته بجنسه ولا بمركزه بل بإنسانيته المحيطة.

"الأخبار" اللبنانية - 24 حزيران 2023



## بيروت في عين العاصفة المخرجة في المصري توثق الانتفاضة وانفجار المرفأ بعيون 4 نساء



منازلهن بسبب إجراءات الحجر، واسترجاعهن مشاهد من الثورة. تقول نويل: "كانت أشبه بحلم طويل يكاد ينتهي على مهل ككل شيء في التاريخ. ستأخذ الثورة أشكالاً عدة ولن تتوقف، وتعلق حين قائلة "عندما بدأت ندين نظاماً السياسي ونطالب بتغيير، لم نعد رشحاً واحدة... فالسلطة فرقت وتسللت إلى الحراك". لم تفاجأ المصري بأن هذه الانتفاضة "أجهضت". وتقول "في فيلمي السابقين عن بيروت، نرى حماسة في بداية الاحتجاجات واحباطاً في نهايتها. دائماً همة استغلال من الطبقة السياسية للشباب وكذلك الفئة التي تريد التغيير. ويُفشلون كل شي ممكن أن يؤدي إلى التغيير". وتلاحظ أن "لبنان يشهد هزة كل عشرة أعوام، وتكمن المشكلة في الطائفية والفساد والتبعية للزعيم". وتنتقل المصري إلى انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020 وتلف الكاميرا بشاعرية حول حنين وفي مشهد آخر حول نويل بين أشلاء أبنية وسيارات محطمة وتتوقف عند دموع لجين على أنغام موسيقى جازية. وإذا كانت بداية الفيلم صاخبة فنهايته هادئة: نظرة نحو البحر والأفق "المفتوح للأمل والتفاؤل"، وحصان يجتاز الشاطئ سريعاً كأنه يعلن نهاية مرحلة وبداية أخرى.

"النهار" اللبنانية - 12 حزيران 2023

يسترجع فيلم "بيروت في عين العاصفة" للمخرجة الفلسطينية - اللبنانية في المصري مشاهد من الاحتجاجات التي شهدتها لبنان طوال أشهر اعتباراً من 17 تشرين الأول 2019، ويتوقف عند مرحلة الجائحة وانفجار مرفأ بيروت من خلال شهادات أربع نساء متمدرات ومن خلفيات مختلفة. بين مشاهد المحتجين يضربون على الحديد والطناجر تعبيراً عن غضبهم، وهتافات "ثورة ثورة" و"حرامية"، وتوقف الكاميرا عند لافتة "الثورة يصنعها الشرفاء ويستغلها الاوغاد"، تتحدث شخصيات الفيلم الذي عرض مساء الجمعة الماضي في متحف سرق في بيروت عن حركة الاحتجاجات وظروف اندلاعها ونتائجها والحوافز التي دفعت الناس للنزول الى الشارع. في 17 تشرين الأول 2019، بدأت في لبنان احتجاجات كبرى تخطت الطوائف والمناطق وحتى الانتماءات السياسية، ودفعت مئات الآلاف من اللبنانيين الى الشارع مطالبين بتنحي سلطة سياسية اتهموها بالفساد والفسل. وتقول في المصري لوكالة فرانس برس أنها سعت إلى إيجاد شخصيات "بيروت في عين العاصفة" بسرعة "اذ كانت الانتفاضة لا تزال في بدايتها" وكان لديها "دافع قوي لتصوير فيلم". وشاءت المصري في هذا الفيلم، وهو الثالث لها عن العاصمة اللبنانية بعد "بيروت جيل الحرب" (1988) و"يوميات بيروت" (2005)، أن تركز على العنصر النسائي الذي كان حاضراً بكثافة في حركة الاحتجاجات، وعلى الإبداع والفن، وبحثت عن عكس هذين المحورين. ووقع اختيارها على الشقيقتين ميشيل ونويل كسرواني اللتين تنتقدان الوضع الاجتماعي والسياسي من خلال أغنيات مصورة ساخرة، والمصورة العراقية لجين التي خالفت إرادة عائلتها واستقرت في لبنان، والناشطة المحببة حنين التي تدرس الاعلام وتصور أفلاماً وثائقية. وترى المخرجة السنينية التي يضم رصيدها منذ ثمانينات القرن العشرين 16 فيلماً بينها ثمانية مع زوجها السينمائي اللبناني الراحل جان مشعون، أن "الاختلاف بين الشخصيات مهم لإعطاء صورة أوسع". وتقول "بعد أعوام من العمل، تكونت لدي قدرة على التمييز بين الاختيار صاحب الحضور السينمائي والعفوي البعيد من الخطابات الجاهزة، والمستعد للحدث عن همومه الشخصية، إذ أن الصدق والإحساس مهمان في السينما". وتعتبر ميشيل كسرواني في الفيلم أن ما حصل في 17 تشرين الأول 2019 نزع الغطاء

«إن العالم العربي الذي يستحق أن نحارب ونصادم في سجالنا من أجله هو عالم حيث يستطيع العقل العربي بسط قدراته كما يسطع عصفور جناحيه ليبلغ الأعالي. ولن يولد المجتمع العربي، كمجتمع معرفة يتكيف مع المجازات ودقائق التكنولوجيا الحديثة ما لم ينتج للمرأة، أن تتعلم، وأن تشارك في صنع القرار، وأن تنسج أفكارها حول شبكات البث الإلكتروني، مثلما كانت الجذات تحوكم، بتلقائية مذهلة، آلاف الأزهار الهندسية فوق السجاجيد...» من بوابة «المجلس العربي للعلوم الاجتماعية»، يصبح مجدداً صوت عالمة الاجتماع المغربية الراحلة فاطمة المرنيسي (1940—2015) عبر كتاب يجمع سلسلة محاضرات نظمها المجلس تكريماً لصاحبة «هل أنتم محضنون ضد الحريم؟» و«شهرزاد ترحل إلى الغرب». يضم الكتاب بين دفتيه المحاضرات الكبرى الثلاث التي ألقيت في إطار السلسلة: المحاضرة الأولى التي ألقيتها أسماء بنعدادة في بيروت (2019) بعنوان «أعمال فاطمة المرنيسي بين المقاربة التاريخية والبحث الميداني»، بمشاركة إدريس كسيكس الذي قدم شهادة بعنوان «رسالة إلى القديسة»، وديمة قائدبني التي قدمت قراءة في كتاب المرنيسي «ما وراء الحجاب: الجنس كهندسة اجتماعية». أما المحاضرة الثانية، فقد استضافت أيممة أوبوكر (2020) وحملت عنوان «المعرفة الدينية في العالم العربي من منظور نسوي: من النقد إلى إعادة البناء». أما المحاضرة الثالثة فالتقت زينة زعتري (2021) بعنوان: «تحولات الحركات النسوية والكويرية في المنطقة العربية: السردية والتغيير المجتمعي».

ينطوي الكتاب على بيبليوغرافيا شبه شاملة تضم أبرز مؤلفات المرنيسي بلغتها الأصلية وتلك المترجمة إلى اللغة العربية، فضلاً عن مداخلات وتعليقات وشهادات وصور خاصة للمرنيسي في حياتها اليومية وأعمالها الميدانية. سلسلة المحاضرات التي أقيمت في إطار المؤتمر السادس لـ «المجلس العربي للعلوم الاجتماعية» (بيروت 2023) محاولة جديّة للاحاطة بفكر المشاكسة التي لم تسخّ في مؤلفاتها إلى تقديم عائلة عربية ومسلمة مثالية للقارئ خالية من التناقضات وتسودها الطمأنينة والسعادة كما أوهمتنا بذلك خرافات الطفولة وأحلام المراهقة، بل سعت جاهدة إلى زعزعة طريقة فهمنا للخلية الاجتماعية الأولى وتشكيك القارئ في معتقداته





## رنا صباح خليل: من الوردية والسكين الى مرايا اليمام

الناقدة المجدة رنا صباح خليل، والتي أصدرت كتابها البكر "الوردية والسكين" قبل عامين عن اتحاد الادباء والكتاب في العراق؛ أصدرت لها دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة كتابها الجديد: "مرايا اليمام/ تمثيلات التجريب في نصوص سردية مختارة".

الكتاب يمثل نقلة نوعية في الدراسات الأدبية، ويشكل حضوراً جريئاً في تناولها الشخصيات والفعل اليروتيكي في الفن الروائي، فضلاً عن دراسة للحدائق والتجريب.. لغة واصطلاحاً.

رنا صباح خليل، سبق وان نشرت دراسات في "طريق الشعب" و "الثقافة الجديدة" وسواها من المنابر الثقافية.



## وطن تشظي

طالب حسن

1

كأما يتحدث مع أشباح  
هذا الولد المحكوم  
بخديعة التأويل

2

لا احد  
يستطيع كسر قيدها  
تلك الزهرة الطاعنة بالعصيان

3

ماذا لو

استيقظ من موته الأعرل  
وغادر جمره الأنتظار  
نحو شقة البنابيع ؟

4

ملء الروح طواف حزنه  
حول أسوار خصرك

5

وحده ضياء عينها  
من يحرقه من شرققة الأم

6

أن تسقط ولا تنهض  
هذا الموت لا يليق بعنقوان القصيدة

7

بعض الوصايا بالكاد تصلح خرقه  
في سلة مهملات

8

حين يتذكر لطفه أصابعها  
وهي تطوق روحه

9

كم تمنى لو يطول ذاك الاشتباك  
هذا الركام الهائل من تلال الفقدان

10

يحتاج عاصفة لكي يصحو  
شيء ما يدعوه للصراخ

11

بوجه هذا الخراب الانهائي  
الجمرة المنبعتة من تحت الرماد

تجاعيد وطن تشظي

## أقوال

حميد الحريري

أقفلت أبواب لساني

بأقفال المستحيل

بناء على مصلحة سلام

الوحي نقلته الى طلبة

أذني الموجهة بصراخ ققط

شهر شياط أقفلت عيوني

حيث الأطفال تأكل من اكوام

القمامة

الغيت كل مراسم الفرح

المنافق

منذ رفع رأس الحسين

على رماح عربية

أقفلت بوابة أسراري

المتلذذة

يوم ترك جيفارا وحيدا

في أدغال تكي الوشاية

أصبحت بعمر الألووان

مذ قطفوا رؤوس الأطفال

ورأيت الحمار ليأكل

زهو موائد المترفين يوم شهدت

مائدة السلطان مزدانة برؤوس

العصافير

أغلقت مفاتيح الموسيقى

يوم شهدت المارينز

يرقص على عواء ذئاب

الصعراء المسعورة

أحرقت حفلة ملاسبي

يوم شهدت

معرض أجساد البغايا العاريات

في بلدان الحضارة!

## ثقافة الطاغية

# كيف نظر عبد الرحمن بدوي وحسن حنفي الى فلسفة اورتيغا إي غاست

د. رهبة أسودي حسين

سدة السلطة الاجتماعية)) في النقاط الآتية:

1 - إن المجتمع هو وحدة من عاملين (أقليات وجماهير) فمفهوم الجمهور الحشد (كمي وبصري) وهم سائر الناس، أما الأقليات، فهم أفراد مؤهلون (نوعياً).

لقد أصبحت القيمة تقاس حسب مقدار التجمهر، فالمسرحية التي يقبل على مشاهدتها أكبر حشد من الجمهور هي الأرفع مستوى؛ والصحيفة الأكثر قراء هي الأفضل، وحتى الكتاب الأكثر توزيعاً هو الأنفس. فلم يعد لمؤلف الفرد مقصراً في نطاق محدد فهو يقع تحت سيطرة رغبات تطمح بصرها إلى أقصى مدى في المكان وفي الزمان من المحلي إلى الكوني.

2 - أسهمت التقنيات التشريعية والاجتماعية في تأهيل نوعي للجماهير للتمتع ببعض الحقوق السياسية الأساسية المسماة (حقوق الإنسان والمواطن)، التي جعلت من (الشعب) سيداً ولكنه ما كانت الجماهير تصدق ذلك فتحولت هذه الحقوق إلى رغبات لا واعية فهناك (حالة إخراج نفوس البشر من عبوديتها الداخلية والإعلان عن وعي ما بالسيادة والكرامة)، فالعالم يعيش في محاولات المساواة (في الثروات والثقافات والجنسين).

3 - استولت الطبقة البرجوازية في المجتمعات (الأوروبية) من خلال الثورة على السلطة العامة ويطبق على الدولة قيمها، وخلقت في أقل من جيل دولة قادرة إن تقضي على الثورات فمنذ عام 1848 انتهى عصر الثورات الحقيقية في أوروبا (وتساوت السلطة العامة والسلطة الاجتماعية) فلم تحدث ثورات إلا بصيغة انقلابات عسكرية.

وبذلك سيطرت الدولة على المجتمع وهي تعمل بسرعة البرق على أي قطعة من الجسم الاجتماعي. وصار على المجتمع أن يعيش من أجل الدولة؛ والإنسان من أجل آلة الحكم وتحول الشعب إلى (لحم وعجين) يغذي آلة الدولة وأدائها فقط. وبهذا كانت الدعوة متمثلة بكلمات موسوليني "كل شيء بالدولة، ولا شيء خارج الدولة، ولأشي في مواجهة الدولة".

4 - التمييز بين الجمهور والنخب، فعزم الجمهور أن يتقدم إلى الصف الأول الاجتماعي ويحتل أماكن الصدارة ويتمتع بالملذات التي كانت مقصورة على القلة مع الاعتبار أن الجمهور حل محل الأقلية من غير أن يتخلى عن أن يكون جمهوراً.

يسعى الجمهور إلى أن يمتلك بشكل مناسب المزايا النوعية ويكف عن كونه جمهوراً.

إن (مرد الجماهير) علامة تقدم بوصفها ينبوعاً من الإمكانات العظيمة وتحمل سمو مقارنة مع كل حياة عرفت من قبل (تاريخنا المعاصر)، ولكن الوجه السين لـ (مرد الجماهير) يكمن في أن رجل (الشعب) هو الذي يحكم العالم ويقوده قد ولد النتائج التالية:

أ - يشعر (الفرد العادي الذي يتصدر السلطة) في داخل نفسه بالانتصار والاستعلاء. فيتجاهل وجود الغير، فيعمل كأنه هو وحده الموجود في العالم. فلا يصغي لشيء ولا لأحد، ولا يضع آراءه موضع الشك ويغلق على نفسه من العالم الخارجي، فافكاره وسلوكه الأخلاقي والعقلي حسن وكامل وغير قابل للنقاش.

ب - يتدخل (الفرد العادي الذي يتصدر السلطة) في كل شيء، بإفراط رآه دون احتياط ولا تحفظ ولا روية وبالجملة يعمل وفقاً لنظام (الفعل المباشر) وهذا الموقف يقود حتماً إلى البربرية لأن البربرية معناها انعدام المعايير والسير وفقاً للآراء الشخصية. فالحضارة تكمن في سيادة القانون، وفي ظل (حكم الفرد العادي) تتعدم الحضارة فليس ثمة حضارة دون قانون.

ت - إن الإنسان الجمهور (الفرد) ليس أحق، بل هو أذى وأقدر عقلياً، ولكن القدرة لا تخدمه في شيء فهو يقدر مرة واحدة وإلى الأبد مختلف مقولاته المطروقة، وآرائه الضارة، ونسق أفكاره، أو ببساطة مفرداته الفارغة التي راكمتها المصادفة في داخله وبجرأة تفسرها (السذاجة) وحدها وتفرضها كيفما شاءت، فهو ينادي بالسوقية ويفرض الحق بالسوقية بل يجعل من السوقية كحق. فالهيمنة التي تمارسها السوقية على الحياة العامة ربما كانت العامل الأجدر في الموقف الراهن والأقل شهاً بأي شيء في الماضي.

ث. يتفكر أنسان الجمهور (الفرد) إلى الأخلاق بمهيتها التي هي إحساس بالخضوع إلى شيء، والوعي بخدمة شيء، وهي التزام دائماً فمجتمعات الجمهور تحصد (اليوم) نتائج سلوكها الروحي (المضني) في انحدار ثقافة (رائعة) لكنها من غير جذور.

5 - إن أفكار لإحلال الجمهور محل النخب (الأقلية) لا يستمر طويلاً، فالجمهور يظن أن الأقليات السياسية على الرغم من عيوبها ونواقصها، ولكنها كانت تفهم المشاكل السياسية أفضل قليلاً مما تفهمها الجماهير، ولكن هذا لا ينفي رغبة الجمهور في الأمان بأن لها الحق في فرض بقائه في المقدمة وأن يحتل أماكن القلة (النخبة). فإن الحياة العامة لا تقتصر على السياسة فقط وإنما هي حياة فكرية وأخلاقية واقتصادية ودينية

وعادات وتقاليده وطريقة الحياة في الملبس والمتعة. بعد عرض طروحات (أورتيغا إي غاست) لتتمرد أو (ثورة الجماهير) يمكن أستنتاج النقاط الآتية :

1 - لا تختلف طروحات (أورتيغا إي غاست) عما يتمخض عنه حكم (الأكثرية) الذي طرحه فلاسفة اليونان، فالخشية لا تكمن في إحلال (حكم الجمهور) محل (حكم الأقلية) وإنما الخشية تكمن في تحول الحكم إلى حكم استبدادي يخرج مستبد من (مجموع الجمهور) ليكون (بطل الأمة المختار) أو يحمل تسميات تعرفنا على صور منها خلال القرن الماضي والتي تصل إلى حد (القداسة الإلهية).

2 - إن الطغاة الذين خرجوا من (حكم الجمهور)، كسبوا ثقة الأكثرية من الشعب بالدفاع عنه ضد الأقلية من الذين تمتموا بميزات السلطة (المادية والمعنوية) من وظائف عليا وخدمات متنوعة، ويتفنن الطغاة في المهرجانات التي تحمل معها الطاعة المطلقة للطاغية، فيتم سلب الإرادة العامة للشعب ويعيش الشعب في حلم المساواة وحقوق الإنسان، فالحياة العامة بجميع مفاصلها عبارة عن مهرجان دائم مع الإهمال لقضايا المجتمع الرئيسية (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية) في الشؤون العامة.

3 - يخشى الطاغية من الجماهير الذي خرج هو منها فيعمل على افتتاح حروب مختلفة لزع شعبة هذا ويتخلص من نعمة الشعب عليه ويجعل من هذه الحروب مقدسة تحت مختلف التسميات (دينية - مصالح البلاد العليا - سيادة)، ويعمل على نزع سلاح الشعب ويكون السلاح بيد سلطته (المهيمنة) تحت ضرورة (مصالح البلاد العليا)، كما يعمل على تشتيت خصومة بين السجن والقتل أو الإقصاء والتهمير من البلاد وتحت مسميات مختلفة لـ (مؤامرات مزعومة).

4 - تقتصر تسمية (الدولة) بتسمية الطاغية، فلم يعد هناك تاريخ الا تاريخ الطاغية، فتسحب حياة الطاغية على الماضي والحاضر والمستقبل فالآداب والثقافة عموماً هي ثقافة الطاغية، وتسخر موارد الدولة لتخليد الطاغية، فلم يعد بلد الطاغية تسع طموحاته، فيعمل من خلال (المانكة الإعلامية) على جذب أفلام من دول أخرى للكتابة عن الطاغية حتى يصبح (طاغية العصر)، ولن تنتهي حياة الطاغية الا من خلال تدخل دول أخرى فلا يسقط الطاغية وحده فيسقط (للأسف) الشعب والوطن مع الطاغية. وهذا ما يخشاه (أورتيغا إي غاست) من (صول الجماهير إلى سدة السلطة).

## قصة قصيرة

بلقاسم برهومي- تونس

سويكات.. هذه قرية «أم العرائس» بكل هوموها تغزو مخيلتي.. أحزان الناس فيها تنتمط عبر سطور ذكرياتي المظلمة. وفجأة تصيبي نوبة بكاء حادة بينما تغرس علامات الدهشة والاستغراب على شفتي أمي وتسانني في ذهول مصطنع: مالك يا ولدي؟! أشعر أن نار الثورة يتأجج لهيبها في داخلي، فأصرخ في وجه والدتي العجوز:

«أمي.. أمي.. إني لعن يوم ولادتي.. كرهت الشوارع القذرة المتجهمة.. ستمت الناس، والأشياء في هذه المدينة الحزينة.. بل حتى نفسي صرت أمقتها.. لماذا؟»

لا أعلم.. ها إني الآن في عز شبابي أبغض الشباب! هنا في قريتي لا توجد نوادي تسلية.. مقاهي.. دور شباب.. مراقص.. مسابح.. مصانع.. لا شيء.. غير الفسفاط والخباز.. ونظرت إلى أمي فوجدتها تبتمس بسخرية وتقول لي: لا بهيم يا بني.. لا بهيم.. وانتفضت فجأة، وقمت فجمعت أوراق المتناثرة ورميت بها في جيبتي، وخرجت لا أوي على شيء.. وصرخات إخوتي ترتفع وراني.. أنا هارب.. هذا الطريق يمتد طويلاً أمامي.. إلى أين أنا ذاهب في هذا الظلام الموحش والطر المتواصل؟ ذاك ما كنت

## أحزان رجل منسي

«أهله» كنت أجزّ خطاي في تناقل فيجرح قلمي الحصى المشوش على قارعة الطريق. كانت قطرات المطر تنهال على وجهي.. وتقدّمت بعض الخطوات.. هذا «العربي» بالراقدة» ملقى على «جرد زاورة» يحملها على ظهره صيفاً شتاء.. رمى بنفسه على جزء منها واتخذ من جزيها الآخر غطاء يحميه من لسعات البرد والمطر. رمقتي بنظرات بانسة لها ألف معنى.. مدّ لي يديه المكودتين..

«ربيع خبز.. الله يقدر أحوالك» أسرعت إلى أقرب دكان في الحي.. اشتريت الخبز والسردين.. ورجعت.. أعطيتها إياه.. وجلست قربه.. كان يأكل بنهم شديد لا يوصف، بينما رحى أنا أفكر.. كنت مطرق الرأس.. تتناهي الأفكار والهواجس. اندفعت ألقى عليه سؤالاً طالما خامرتي كلما جلست إلى «العربي» هذا الرجل البائس.. ما رأيك في الحياة؟ أغمض العربي عينيه لحظة ثم انطلق يحيي وكأنه ينتظر هذا السؤال منذ زمن بعيد! «آه يا بني.. ماذا أقول عن هذه الحياة؟ لقد امتصّ الزمن الظلم رحيق عمري.. ها، إن الفقر والغربة ينهشان جسدي وأنا بين أهلي.. نعم بين

أهلي أتولى في أحرابي.. جاتعا.. عارياً.. ولا من رحيق.. اسمع يا ولدي.. لقد كنت أشتغل بالمنجم مثل غيري من العملة مطمئن البال.. مرات الضمير.. ثم ما لبثت أن وجدت نفسي أخالط أولاد الحرام فشربت الخمرة.. وصرت ذا سلوك مشين.. وطردت من عملي بدعوى أتي مجنون.. وتكررت لي كل الأهل والأقارب.. عندها فقط أدركت أن الصداقة منفعلة متبادلة تدوم بدوامها، فحملت أدباشي، وسافرت.. لا تسألني إلى أين؟ فقد كنت أمشي ولا أعرف أين سأقف.. وبعد أن زالت عني أتعاب السير في الصحراء دخلت الأرض اللبينة.. لم أجد في الحقيقة على كان يراودني من أحلام وأمان، وأنقلت على الغربة والهجرة.. ووجدت الجوع يلهمني.. قرصنتي عقاربه الموحشة فشددت بيدي على بطني، وصبرت.. طلبت الخبز.. تسوّلت.. وأخيراً.. أظلمت الدنيا أمام عيني.. وانسدت في وجهي أبواب الرزق.. فمددت يدي للسرقة.. سرقت يا ولدي!! هل تتصور ما هو أشبع من السرقة؟ وقبضوا علي.. وصرت سجيناً يرسف في الأغلال.. كان الدم الأحمر القاني ينبس من أجزاء جسدي مع كل ضربة من حارس السجن.. وعشت

أقبل المساء.. وأسدل معه الليل ظلامه الدامس الحال ك على شوارع القرية المنجمية، القابعة بين كتبان الفسفاط المتراصة الأطراف والجمال العالية الشامخة.. كان المطر ينزل بغزارة، فتتساقط حبات الماء الزلال على بطحاء الدشرة في توددة.. كانت السماء تلبس السحاب والغيوم الحالكة.. وبين اللحظة والأخرى تهجم سيول الأنواء على الأبنية المتواضعة والمنازل المتداعية، وكنت أسمع حشرجة طوب الجدران المتأكلة وهو يتهدم، فيهزني ألم جارف عنيف، وأحس أن قلبي يكاد يفرغ من بين ضلوعي شفقة على تلك العائلات التي يرفع أفرادها كافة أيديهم إلى الله تعالى طالبين الرحمة، وهم خائفون مذعورون من تكرار العواصف الشتوية والرياح الباردة. «يا ربّي! اللطف.. الرحمة! لا عتا لا باش.. لا عتاش.. آه يا ربّي! اللطف! اللطف الرحمة!» وكنت أنا في ركن من الغرفة التي أقطنها أنا وإخوتي الخمسة أطلع.. أحاول أن أنسى تفاصيل أحزان عمري.. أغوص في الكتب والمجلات المتناثرة أمامي بعض



وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

«طريق الشعب»

قم بزيارة موقعنا الالكتروني

وتصفح جميع اعداد الجريدة بصيغة PDF



tareeqashaab.com

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408

Zain CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

## اتحاد أدباء ميسان يقيم أمسية شعرية شبابية

متابعة - طريق الشعب

تحت عنوان «شعراؤنا الشباب امتداد حي للشاعر الكبير الراحل حسب الشيخ جعفر»، أقام اتحاد الأدباء والكتاب في ميسان، أخيراً، أمسية شعرية خاصة بالشعراء الشباب. أدار الأمسية الشاعر علي حبيب الشابي، فيما افتتحتها الشاعر والناقد جمال جاسم أمين بكلمة أكد فيها «أهمية استقطاب واستكشاف الطاقات الشعرية الشبابية، ودعمها بما ينسجم مع رؤية الاتحاد والثقافة». وتنوّعت القراءات ما بين العمودي والتفعيلة والنثر، وقد ساهم فيها كل من الشعراء حيدر الكعبي، حسن فوزي، سجاد ميثم، هاشم الفروسي، فاضل جاسم الكناي، حسن قاسم، محمد عباس المالكي، حيدر قاسم، رسل والي، أحمد جبار، علي صبيح وكمال الدين الزبيدي. وفي الختام، وزعت شهادات تقدير على الشعراء المشاركين.

أما بعد..

## اقتناء اللوحة

منى سعيد

«يغسل الفن الروح من غبار الحياة اليومية» كما يقال. ولطالما رافق الفن حياة الإنسان منذ أن رسم سلفه البدائي مخاوفه على جدران الكهوف، وظل كذلك حتى اليوم.

ويعد موضوع حضور المعارض التشكيلية في زمننا واقتناء الأعمال الفنية، ظاهرة حضارية تدعم جهود الفنان وسعيه لتقديم متعة وثقافة بصرية، من شأنها توسيع المخيلة ومراعاة التذوق الجمالي مع المعالجات الفكرية والتفاسير المتنوعة للحياة، بما يعزز ويدعم جميع القدرات المعرفية. وتخضع عملية اقتناء الأعمال الفنية لشروط مهمة، أولها توفر الاستقرار الأمني والاقتصادي. إذ لا يمكن ممارسة أية فعالية فنية في ظل حروب وصراعات محتدمة، مثلما لا يمكن تقديم عرض لوحة ما على آخر يعتبر استثماراً أو ثروة وطنية وإرثاً للأجيال. على حصيلة خلفية ثقافية وعلمية، لا أن تشتري لمجرد التباهي أو ملامتها لأثاث المنزل.

كما أنها تعتمد عادة على فكرة العمل ونوع الإبداع الفني والإبهار فيه، وعلى نوعية المواد المستخدمة، إلى جانب تجربة الفنان وشهرته، وصالة عرضه ومكانتها محلياً وعالمياً. وتختلف أهداف المقتني سواء كان متذوقاً بسيطاً ينجذب عاطفياً لعمل ما ويشترى به، أو آخر يعتبره استثماراً أو ثروة وطنية وإرثاً للأجيال. ازدهر عندنا اقتناء اللوحات في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، سواء من قبل الأشخاص المتذوقين العاديين أو من قبل «الكولكترز» جامعي الأعمال المستثمرين. لكن ظروف الحروب المتتالية والحصار وهجرة كثير من الفنانين منذ التسعينات حتى اليوم، جعل ذلك ينحسر تدريجياً، رغم بقاء الفن التشكيلي العراقي محافظاً على مكانته المتقدمة في العالم العربي، وسعي ما تبقى من قاعات العروض الرسمية والأهلية إلى تقديم الأفضل قدر الإمكان، إلى جانب «نضال» صالات عرض محدودة من أجل الصمود والبقاء بوجه الجمود والجفاف الثقافي.

ومؤخراً ونتيجة للاستقرار الأمني النسبي شهدت بغداد افتتاح صالات عرض أهلية جديدة، بينها صالة الأطرقي في المنصور التي قدمت معرضاً مبهرًا لأربعة تشكيليين هم ستار لقمان وأباد الزبيدي وناطق عزيز وحامد سعيد، الذين تنوعت أساليبهم وموضوعاتهم والمواد المستخدمة في التنفيذ.

عند زيارتي المعرض سعدت بملاحظة تأشير بعض اللوحات بعلامات معينة تبين شراءها، وحين استفسرت من صاحب القاعة الشاب علي الأطرقي عن الاقتناء ومدى رواجه حالياً، أكد لي أيضاً أهمية توفر الاستقرار الأمني والقدرة المادية. لكن الأمر المحزن حقاً هو أن هناك الآن الكثير من القادرين مالياً، لكنهم للأسف على فاقدي الثقافة والوعي الفني الذي يحفزهم على اقتناء الأعمال الفنية بدل شراء السيارات والعقارات.

وهذا الوعي يبدأ عادة منذ الطفولة ويتنامى في المدارس، لكن هذه وكما هو معروف ألغى في معظمها درس التربية الفنية. ومع ذلك يبقى الأمل في توجه الشباب على وجه الخصوص، بعدما ساهمت الميديا ووسائل التواصل الحديثة في نشر وتقديم الأعمال الفنية، بالإضافة إلى استمرار إقبال بعض المقتنين من «النخبة» على الأعمال الفنية، ممن يقدرون أقيامها ويحرصون على شرائها.

## في «بيتنا الثقافي»

## د. سيف عدنان:

## ثورة تموز تعرضت لظلم كثير

بغداد - طريق الشعب



د. سيف عدنان (إلى اليسار) والرفيق محمود سعدون

الأحداث. لهذا صرنا نؤمن بالباحث والمستشرق الغربي، ولا نؤمن بقرينه العراقي. وأوضح الضيف أن «بداية تدوين أحداث ثورة 14 تموز، كانت عندما نشر عبد السلام عارف مذكراته في مجلة (الهلال) المصرية. وهذا حصل عام 1966. أما المصدر الثاني، فهو مذكرات إسمايل العارف عام 1968. بينما التوثيق الأكثر أهمية، هو ما كتبه رجب عبد المجيد، أحد قادة الضباط الأحرار، لكن هذا

قال الباحث الأكاديمي د. سيف عدنان أن «ثورة 14 تموز 1958 تعرضت إلى ظلم كثير من طرف فئتين، فئة الخاسرين نتيجة انتصارها، وفئة من نظروا إليها من منظور انهيارها بعد انقلاب 8 شباط 1963، وهؤلاء أصبحوا من المنتفعين لاحقاً».

جاء ذلك في جلسة استذكار للثورة في مناسبة مرور 65 عاماً على اندلاعها، عقدها منتدى «بيتنا الثقافي» يوم السبت 15 تموز الجاري على قاعته في بغداد تحت عنوان «جدلية الثورة في مصادرها التاريخية»، وضيّف فيها د. عدنان. حضر الجلسة سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي، وعدد من قيادات الحزب، إلى جانب جمع من المثقفين والمهتمين في الشأن السياسي. وقد أدار الجلسة عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق محمود سعدون.

وتطرق د. عدنان في معرض حديثه إلى طبيعة تعامل الغربيين مع الثورة، مبيناً أنهم تفاجأوا بها، ووصفوها بأنها «جنون في منتصف الصيف!». ثم تحدث عن المصادر التاريخية للثورة، لافتاً إلى «غياب المدرسة التاريخية التي تدون

## في اتحاد أدباء كربلاء

## احتفاء بالقاص سلام القريني وروايته الأولى

كربلاء - غانم الجاسور



سلام القريني (إلى اليسار) وعقيل أبو غريب

(أقدس)، عزت على اسماء ابناؤها المغيبين في زمن صدام المقبور، مدونة على جدران الشعبة الخامسة سبئة الصيت. وهما شابان بعمر الورد، لافتاً إلى أن «الخوض في تجربة كتابية من هذا النوع، يأتي لتعريف الأجيال القادمة بحجم العذاب والمعاناة التي تحملها الفرد العراقي على يد عصابة همجية كانت تطلق على نفسها نظام دولة». بعد ذلك، تحدث القريني عن تجربته في كتابة القصة القصيرة. وسلط الضوء على مجمل أعماله السردية، وعلى موضوعه روايته الجديدة، فضلاً عن الوقائع والامكنة التي استلهم منها أحداث الرواية. ثم قرأ مقاطع من الرواية أمام

احتفى اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء، أخيراً، بالرفيق القاص سلام القريني، في مناسبة صدور روايته الأولى «امرأة من جمر».

حضر جلسة الاحتفاء جمع من المثقفين والأدباء والأكاديميين والمهتمين في الشأن الأدبي، فضلاً عن وفد من مثقفي محافظة بابل، يتقدمه الرفيق د. علي إبراهيم. الشاعر عقيل أبو غريب أدار الجلسة واستهلها بتقديم سيرة المحتفى به، والحديث عن تجاربه في المجالات الأدبية والعلمية والصحفية، متوقفاً عند أهم المحطات الإبداعية التي مر بها منذ العام 1978.

ثم قرأ ورقة نقدية عن القريني وتجربته في كتابة القصة القصيرة والمقالات السياسية، وعن روايته الأخيرة التي رأى أنها «من الروايات المهمة في ادانتها الصارخة للنظام المهجومي الذي عاث في أرض العراق فساداً». وأضاف أبو غريب قوله أن «رواية القريني من الروايات الوثائقية المستندة إلى وقائع حقيقية، والتي تفضح جرائم بشعة طالت عائلات عراقية خلال الحقبة الدكتاتورية، لا ذنب لها سوى أنها اتهمت بالتبعية إلى إيران». وأضاف قوله أن «الرواية تتحدث عن امرأة مفجوعة اسمها

## في «بيتنا الثقافي» دور الرائدة نزيهة الدليمي في الحركة النسوية

يقيم منتدى بيتنا الثقافي ندوة عن حياة الدكتورة نزيهة الدليمي تحت عنوان «مائة عام على ولادة رائدة الحركة النسوية العراقية» الدكتورة نزيهة الدليمي، يحاضر فيها الدكتور موفق الغانم وتديرها الناشطة اخلاص حميد. تعقد الجلسة في الساعة الحادية عشرة ضحى يوم السبت المقبل ٢٢ تموز ٢٠٢٣ والدعوة عامة

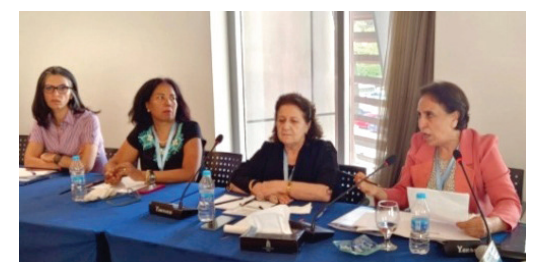
## عازف السنطور أزهر كبة يطلق ألبومه الرابع



متابعة - طريق الشعب

أطلق عازف السنطور العراقي أزهر كبة، ألبومه الموسيقي الرابع، تحت عنوان «My way». وقال كبة في حديث صحفي، أن «الألبوم يضم 10 قطع موسيقية، مستوحاة من موسيقى أغنيات شهيرة عالمياً، مبيّن أن «إنجاز الألبوم استغرق مني سنة كاملة. وقد طرح قبل أيام عدة على جميع مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى منصات الموسيقى العالمية». وأشار إلى أن الألبوم يضم قطعة موسيقية من تأليفه، وموسيقى أغنية «My way» للفنان العالمي فرانك سيناترا، فضلاً عن موسيقى إحدى أغنيات الفنانة العالمية داليدا، ومقطوعتين من التراث العراقي والتراث الجزائري. يذكر أن أزهر كبة من العازفين البارزين على آلة السنطور، وله حضور في نشاطات موسيقية عراقية وعربية عديدة، وقد ساهم في تقديم الموسيقى العراقية والعالمية بطريقة مبتكرة.

## بمشاركة رابطة المرأة العراقية اجتماع لتعزيز التنسيق النسوي العربي



شميران مروكل الثانية إلى اليمين

بغداد - طريق الشعب

بدعوة من الأمانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، شاركت سكرتيرة رابطة المرأة العراقية شميران مروكل، في اجتماع حول «تعزيز التنسيق النسوي العربي للعمل على تطبيق اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة»، عقد في الفترة بين 13 و14 تموز الجاري في العاصمة الأردنية عمّان. وهدفت الاجتماع، الذي عقد بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة، إلى تبادل التجارب والخبرات في تطبيق الاتفاقية المذكورة، والاطلاع على مستوى تضمين قضايا اللاجئين الفلسطينيين في التقارير التي تقدمها الدول للجنة الخاصة بالاتفاقية، ومن بينها فلسطين، والاستفادة من تجارب الدول الأخرى في تنفيذ الاتفاقية.

وفي بداية مداخلتها، استذكرت مروكل، رائدة الحركة النسوية وأول وزيرة في العراق والشرق الأوسط د. نزيهة الدليمي، وذلك في مناسبة حلول الذكرى المئوية لميلادها. واستعرضت أبرز إنجازاتها وسلطت الضوء على مسيرتها النضالية. ثم قدمت تقارير مفصلة عن دور منظمات المجتمع المدني العراقية في إصلاح المنظومة القانونية «التي تشرعن في عدد من فقرات قوانينها العنف ضد المرأة والطفل»، مشيرة إلى ضغط المنظمات باتجاه إصدار قانون مناهضة العنف الأسري. كما قدمت مروكل تقريراً عن وضع النساء الإيزيديات وأطفالهن، وتقريراً آخر تم إعداده بالتنسيق مع الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في العراق، يلقي الضوء على واقع المرأة الفلسطينية في البلاد.

## استذكار الملحن الراحل عباس جميل

متابعة - طريق الشعب

المطربين أغنيات من ألحان الراحل عباس جميل، وهم كل من قاسم إسماعيل، حسين جبار، غير غانم، يوسف الربيعي، نهلة عبد الوهاب وسوزان زنكنة. وكيل وزارة الثقافة ومدير عام دائرة الفنون الموسيقية وكالدة د. عماد جاسم، استهل الأمسية بكلمة أشاد فيها بـ «المسيرة الفنية الخالدة للراحل، والتي امتدت إلى أكثر من نصف قرن، قدم خلالها أعمالاً بغدادية وريفية أصيلة»، مبيناً أن «الراحل حاز على أوسمة عديدة، منها وسام

أقامت دائرة الفنون الموسيقية في وزارة الثقافة، الاثنين الماضي، أمسية موسيقية - غنائية استذكارا للملحن العراقي الملحن الراحل عباس جميل. الأمسية التي أقيمت على «قاعة الرباط» وسط بغداد، والتي حضرتها شخصيات رسمية من الوزارة، وجمع من الفنانين ومحبي الموسيقى والغناء، إضافة لعائلة الفقيد، أدى فيها عدد من